الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنية الحجاجية للمتلازمات اللغوية في رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

- ✓ **جبارية مسعي بالقاسم**
- ✓ **رانيا دو**
- ✓ **ساسية غبش**

إشراف الدكتور:

*** محمد الصديق معوش**

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. سليم حمدان	أستاذا محاضر– أ –	جامعة الوادي	رئيسا
د. معوش محمد الصديق	أستاذا محاضر– أ –	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. فريد خلفاوي	أستاذا محاضر– أ –	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجـامعية: 1442–1443 هـ / 2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) النمل -19-

نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه

نتقدم بجزيل الشكر

للأستاذ المشرف –محمد الصديق معوش – لمجهوداته المعتبرة والنصائح القيمة التي أفادنا بها، كما نتقدم بالشكر الى كل أساتذة تخصص لسانيات عامة جهة لخضر –الوادي–، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الاهداء

اهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين اطال الله في عمرهما .

- ✓ الى العائلة الكريمة وجميع الاهل والاقارب
- ✓ الى المشرف الدكتور "محمد الصديق معوش "
- ✓ الى زملائي في البحث.

الى جميع زملائي في العمل والدراسة خاصة

دفعة " ثانية ماستر –لسانيات عامة – دفعة 2022.

مقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم وعلى أشرف المرسلين أما بعد

يعد الحجاج من أهم وأبرز المفاهيم والمصطلحات اللغوية التي تناولها اللغويون عبر التاريخ حيث تعددت تعريفاته اللغوية والإصطلاحية, إضافة إلى أنه قد جاء في العديد من المعاجيم والكتب والموسوعات اللغوية فصار من القضايا الشيقة القابلة للدراسة.

إن للحجاج جذور تأتي من خطاب العرب الذي يلعب دورا فعالا في الحياة السياسية والعقائدية عند المسلمين والعرب خاصة , ذلك أن الخطاب بكل أنماطه مجالا واسعا للحجاج لأنه يستمد من خصوصيته المتمثلة في التعليل والبرهنة أثناء عملية التواصل وتفعيل تقنياته بهدف تحقيق فعل التأثير في المتلقي الذي هو أساس العملية الحجاجية, وقد أصبح الحجاج في الأونة الأخيرة بؤرة إهتمام الدارسين, وذلك من خلال الكتابات أو الأبحاث الكثيرة المتعددة والتي صيغت بخصوصه (الحجاج)

وتعود مرجعية الحجاج إلى الحضارة اليونانية بفضل جهود فلاسفتها أمثال السفسطائيون وأفلاطون وسقراط وأريسطو , كانوا سابقين في وضع المعالم الأولى والمباديء الأساسية في فن الخطابة وعملوا على تأسيس الخطوط العريضة لدرس الحجاجي وخاصة الفيلسوف أريسطو في كتابه الخطابة , ولم تتوقف مسيرة البحث حوله بل عمل على إستمراريته أسلافهم من علماء وباحثين أمثال تيتكا وميشال بالإضافة إلى برلمان وأزفالد ديكرو وغيره.

كما أن الأم العربية التي إشمئزت بالفصاحة عن سائر الأمور لها إسهامات كبيرة في ميدان الدرس الحجاجي, ومن أبرز من تفرغ لهذا الأمر الجاحظ وجوهره الثمين "البيان والتبيين " وكذالك إبن وهب وكتابه "البرهان ووجوه البيان "وعبد القاهر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز", ولم يقف هذا المشوار عن الأقدميين بل أكمله المحديثون أمثال محمد

العمري في مؤلفه "البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول" وأبو بكر العزاوي وكتابه "الحجاج اللغوي" وغيرهم.

وقد قمنا في بحثنا بالتطلع على أهم ما جاء في الدرس الحجاجي والغربي من مباديء وأليات ونظريات, وذلك لكي نتمكن من دراسة البنية الحجاجية للمتلازمات اللفظية من منظور تلك المباديء والأليات والنظريات, فالمتلازمات اللفظية هي ظاهرة لسانية تقوم على مصاحبة الكلمات في عبارة معينة, باعتبارها نوع من أنواع الخطاب الذي يهدف للإقناع عن طريق ما أسميناه بالمصاحبة .

ولقد إهتم الباحثون اللسانيون المختصون في صناعة المعجمية بالمتلازمات اللفظية باعتبارها ظاهرة لغوية ,نجد الكثير من الأبحاث التي تناولت دراسة هذه الظاهرة من مختلف الزاويا العلمية على سبيل المثال نذكر: (اللسانيات, علم النفس اللغوي , تعليم تعلم اللغة...), وذلك نظرا لأهميتها ودورها البارز في الوصول إلى عملية الإقناع والتأثير .

تتمحور مباديء وقواعد المتلازمات اللفظية داخل حقلي البلاغة واللسانيات النصية.

ونجد أن المتلازمات اللفظية لقيت إهتمام بالغ من طرف الباحثين من عرب وغرب قدامى ومحدثين , نذكر من العرب أمثال إبن السكيت في مؤلفه " إصلاح المنطق " وقدامة إبن جعفر في كتابه " جواهر الألفاظ "و ألف كتب أخرى درست هذه الظاهرة ووضعوا لها قواعد وأسس , أما عن الغرب فإن حتما سنشير للعالم الإنجليزي فيرث الذي عمل جاهدا للتحديد معناها وإصطلاحها إصطلاحا دقيقا.

من هذا المنطلق حاولنا جاهدين للكشف عن أهم الآليات الحجاجية في الفنون الأدبية, والتي خصصناها في الرواية , ولهذا جاء عنوان المذكرة كالآتي " البنية الحجاجية في المتلازمات اللفظية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح " وعلى هذا المسار نطرح إشكاليات:

- ما هو تعريف الحجاج؟
- ما علاقة الحجاج بالدرس اللساني؟
- ما مدى تأثر اللغة العربية بالدرس الحجاجي الغربي؟

وقمنا في البحث بإتباع المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع , عن طريق تتتبع الحجاج والمتلازمات اللفظية تارخيا , وبصورة أخرى لأن المنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة , وهذا المنهج له أهمية بالغة في أي بحث فالغة من أهم خصائصها أنها لذاتها ولا لغيرها من الظواهر العلمية.

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين مع مقدمة .

الفصل الأول: تناولنا فيه اهم المفاهيم والتعريفات والقضايا التي يتمحور حولها الحجاج والمتلازمات اللفظية بالإضافة إلى عرض أهم الوقفات التي جرى حولها الدرس الحجاجي عند العرب والغرب , أما الفصل الثاني فقد كان عبارة عن تطبيقات لأهم الأليات الحجاجية في أحد فنون الأدب من خلال الرواية المقصودة .

أما في ما يخص أهم المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في بحثنا فهي كثيرة ومتعددة أهمها: كتاب "البرهان في وجوه البيان " صاحبه سلمان إبن وهب بالإضافة إلى "الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في النقد المعاصر" للمحمد سالم محمد الأمين أطلبة , كما نذكر كتاب "كتاب الدلالة لأحمد مختار عمر " ولا زالت القائمة مفتوحة للمراجع التي فتحت لنا أفق البحث في عملية إنجازه على أكمل وجه.

ومن بين الصعوبات التي يعترضها كل باحث في بحثه قلة المراجع التي تتحدث عن المتلازمات اللفظية وصعوبة العثور عليها وإفتقار المكاتب لهذه الكتب وراقية

التي يكون التعامل معها أيسر وأريح , بالإضافة إلى الكتب الإلكترونية يصعب علينا الوصول إليها لأسباب عدة يمر بها ويواجهها الباحثون .

ويعود هذا الإفتقار بسبب عدم دراسة الموضوع من قبل وإستفاضة البحث فيه بالإضافة إلى صعوبة إلمام المعلومات وصياغتها صياغة علمية محكمة وكأي بحث علمي لا يخلو من الصواب والخطأ , نرجو ممن إطلع عليه أن يقدم لنا نقده البناء حول ما إعترضته من إنتقادات .

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون في هذا العمل بصفة عامة من قريب أو بعيد ونشكر بصفة خاصة أستاذنا المشرف

الفصل الأول:

البنية الحجاجية للمتلازمات اللفظية

أولا: تعريف الحجاج

- **ثانيا: الحجاج في التراث اللغوي(عند الغرب والعرب)**
- **ثالثا: علاقة الحجاج بالبلاغة**
- **رابعا: آليات البنية الحجاجية**
- **خامسا: مفهوم المتلازمات**
- **سادسا: المتلازمات اللفظية في التراث اللغوي**

(عند العرب و الغرب)

- **سابعا: مصادر المتلازمات اللفظية**
- **ثامنا: أنواع المتلازمات اللفظية**

توطئة:

في هذا الفصل سنسلط الضوء على أهم الأسس التي إنبنى عليها الدرس الحجاجي بالإضافة إلى العلاقة التي تربط بباقي العلوم المعرفية كعلم البلاغة, وأيضا التعرف على أهم الجهود الغربية والعربية القدامي والمحدثيين كالحجاج والتي بدورها أسهمت في تطور النظرية الحجاجية بصورة كاملة بدءا بالسفسطائين إلى أن نصل إلى أرسطو وأسلافه مثل أفلاطون وغيره , وجاء بعدهم أمثال: برلمان وتيتكا, ديكرو وغيره من الباحثيين الغربيين , وكذلك بالنسبة للباحثيين والعلماء العرب , وقد برز كل من الجاحظ وإبن وهب وأسلافهم ومن بعدهم طه عبد الرحمان ومحمد العمري وابو بكر العزاوي وغيرهم من الباحثين العرب إتجاه الحجاج ومانتج عنهم من علوم وقضايا يتناولها هذا العلم من خلال الكتب والأفكار. وإنطلاقا من الدرس الحجاجي وقضاياه وصولا إلى الدرس اللساني في قالب المتلازمات اللفظية وقد إهتم بها اللسانيون محدثين وقاموا بوضع مصطلح لها بما يسمى أنفا بالمتلازمات اللفظية الذي يعتبر مقابلا لمصطلح الغربي " **Colloctions**" التي وردت علن علماء العربية القدامى من غير أن يسموها بإسمها أو يؤطروها بنظرية تشهد سبقهم للتأسيس لها بصفتها نظرية لغوية كلية.

أولا: تعريف الحجاج(Argumentation) لغة واصطلاحا.

عرفت مختلف المعاجم العربية الجذر(حَجَجَ) تعريفا لغويا محددا وأعطت مختلف المعاني التي تحيل عليها هذه المادة.

أ- لغة:

يقول الزمخشري في كتابه<< أساس البلاغة>> في مادة(حَجَجَ) <<حجج على خصمه بحجة شهباء، وبحجج شهب. وحاج خصمه فحجه، وفلان خصمه محجوج، وكانت بينهما محاجة ومُلاجة. وعليكم بالمناهج النيرة، والمحجاج الواضحة. وأقمت عنده حِجّةً كاملة، وثلاث حِجَجٍ كوامل. وحجّوا مكة، وهم حجاج عمار كالسفار للمسافرين، و<< هؤلاء الدّاجّ وليسوا بالحاجّ >>. والحجيج لهم عجيج. وفلان تحجّة الرفاق أي تعصده >>.[1]

- **وجاء في لسان العرب لابن منظورات711هـ في مادة حجج:**

الحج= القصد: قال الأزهري ومن أمثال العرب لجّ فحج، معناه لجّ فغلب من لاجه بحججه، قال حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حَجَجْتُهُ أي غلبته بالحجج التي أدليت بها... والحجة، البرهان وقيل الحُجَة ما دفع به الخصم وهو رجل محجاجٌ أي جدل والحجة الدليل والبرهان.[2]

نلاحظ من خلال ما ورد ذكره في "أساس البلاغة" و"اللسان" أن الحجة يقصد بها الدليل أو البرهان الذي يدفع به الخصم.

ومما سبق ومن خلال النظرة السريعة لمادة<<ح ج ج>> يمكن القول أن هذه المادة الثلاثية تتفرع منها معان ثلاثة: فالأول: المحاج وهو صاحب الغلبة بالدلائل والبراهين

[1] – الزمخشري، أساس البلاغة، د ط، 1434هـ –2013م، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، ص155.

[2] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ص2– 226

والثاني المحجوج: المغلوب، والمعنى الثالث وهو الحجُج: التي يتبادلها المتخاصمان بالرأي. أو الخصومة، بحيث يَعْمَد كل طرف إلى إفحام خصمه بالحجج والبراهين الخاصة به والتغلب عليه.

ب- **اصطلاحا:**

اختلف الباحثون والمفكرون في تعريفهم للحجاج وهذا يعود لاختلاف تخصصاتهم وتباين زوايا نظرهم من اجل ذلك سنحاول أن نعرض طائفة من هذه التعريفات عسى أن نصل إلى تعريف جامع يوازن بين كل التعريفات عند العرب أو الغرب.

يعرف أبو بكر الغزاوي الحجاج بقوله: " إن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، ويمثل الحجاج في انجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها"، فلم يحدد العزاوي طبيعة ونوعية الحجج التي يتم تقديمها في الحجاج، لهذا يمكن القول أن الحجج قد يدخل فيها ما هو لغوي وغير لغوي، كالأشياء المحسوسة وغيرها.[1]

ويعرفه طه عبد الرحمان: " إن حد الحجاج انه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفحامه دعوة مخصوصة يحق له الاعتراض عليها".[2]

اما بالنسبة لأنسكومبر فيعرف الحجاج بقوله: <<ينتمي الحجاج إلى مجال الخطاب وينتمي البرهان إلى الذي نطق عليه عادة اسم المنطوق>> فتعريفه هذا من خلال المجال الذي يرد فيه، فهو يرى أن المجال هو الفصل الذي يتميز به عن البرهان، كما أن هذا التعريف يشير أن الحجاج ونتائجه يمكن أن يقابلا بالمعارضة والدحض وعدم الإقرار

[1] – أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 2006، ص:16.

[2] – طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص: 226.

والسليم، لأنهما يقعان في دائرة الاحتمال، بينما البرهان لا يمكن نقضه وهو إلزامي كون أن نتائجه يقينية صارمة لا تقبل المناقشة.[1]

يعرف برلمان في" مصنف في الحجاج" الحجاج انطلاقا من موضوعه الذي هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، وان تزيد في درجة ذلك التسليم.[2]

من خلال التعريفات السابقة، يمكن القول أن نصل إلى تعريف شامل للحجاج بأنه مجموعة من الحجج والبراهين المنظومة في نسق معين، يوظفها المحاجج بهدف إقناع المتلقي والتأثير فيه، وللمتلقي الحق بأن يعترض بحجج مخالفة لتلك الحجج.

ثانيا: الحجاج في التراث اللغوي(عند الغرب والعرب):

1- الحجاج عند الغرب الأقدمين:

- **السفسطائيون:**

يعتبر السفسطائيون حركة فلسفية وظاهرة اجتماعية برزت في القرن الخامس ق م. وقد تميز روادها بالكفاءة اللغوية البلاغية وبالخبرة (الجدلية)، ويتجلى ذلك من خلال تسميتهم التي كانت تعني الحكيم المنير بكل فن وأسلوب.

وقد لعب وجودهم دورا كبيرا في تطوير البلاغة القولية التواصلية خاصة، والحياة الفكرية اليونانية عامة. فقد كانوا يعقدون نقاشات فلسفية ذات منزع لغوي "توليدي" للأفكار، الأمر الذي أسفر عن اهتمام بالغ بالطرائق الحجاجية و الإقناعية من ناحية، وأدى إلى تراكم معرفي كبير شكل النواة لمعظم الدراسات القديمة والحديثة للفلسفة اليونانية من ناحية ثانية.

[1] – رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية عند لانسكومبر و ديكرو، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد1، 3-9-2005، ص:226.

[2] – محمد سالم الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة – بحث في بلاغة النقد المعاصرة–، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2008، ص:107.

حيث نجد أن السفسطائيون قد اهتموا إلى حد كبير ببلاغة القول ومتعلقاتها، حتى إنهم اتخذوها حرفة يلقونها أنباء الأعيان وغيرهم من الراغبين فيها، وقد دفعهم هذا التوجه إلى التركيز على " الخطابة" فالمدينة وكذا المدنية، إنما تؤسسان في نظرهم اعتمادا على بلاغة القول و أصل القول، وليست على أعمال أهل الصنائع والحرف.[1]

- **أفلاطون:**

ومن جملة ما قدمه الفيلسوف أفلاطون، انه قد تعرض في نقده لسفسطائيين بحجاجهم المعروف الذي كانوا يعمدون فيه إلى إقناع السامعين(بما يخالف المشهور) paradoxe، فرأى أنهم يؤسسون حجاجهم ذلك على الظن لأعلى الحقيقة، انطلاقا من تصورهم للخطابة التي رأوها فيه" الصانعة للإقناع".

وبهذا يكون أفلاطون قد حارب استعمال السفسطائيين للخطابة والحجاج من اجل الخداع والمراوغة وتزييف الحقائق.

منهج أفلاطون إذا، هو منهج ديني يحارب الظن و المراوغة والتزييف وتحقيق المآرب غير الشرعية بسلطة القول، وبالتالي فهو منهج غير سياسي نظرا لما تبيحه السياسة من وسائل متعددة للوصول إلى غايتها.[2]

- **أرسطو:**

اما تلميذه أرسطو، فقد أفاض في الحجاج وقسم حججه ومناسبته، وشرح أنواعه وكيف وأين يتبع صناعة الأقوال الحجاجية، وكل ذلك كان ردا وكشف لأخطاء السفسطائيين الذين

[1] – المرجع السابق، ص24–25.

[2] – المرجع السابق، ص: 28–29.

كانت ممارساتهم للحجاج في الحصول على المنفعة واللذة الشخصية دون مراعاة الجانب الأخلاقي.[1]

كما أنه يركز خلافا لأستاذه أفلاطون على خصائص حجاجية مهمة هي:

الرأي والاحتمال والممكن و التخيل، على اعتبار أنها ذات دلالات بالغة، لا في حياة الناس فحسب، لكن أيضا في التواصل بصفة عامة، وفي فتح المجال للآخر للإدلاء برأيه.

ويؤكد تقديم أرسطو للحجاج وما يتصل به من سمات ومناح جدلية وفلسفية أولا واجتماعية وإنسانية ثانيا، الفكرة القائلة انه إذا كان أفلاطون قد رفع بتجريده ومثاليته الفلسفة من الأرض إلى السماء، فإن أرسطو بدراسته الإنشائية والتواصلية قد أعادها إلى الأرض.[2]

إن ما جاء به اليونان الأقدمون من أفكار ونظريات دقيقة وعميقة في الحجاج وغيره، لم يمنع أسلافهم من نقدها والتعقيب عليها، ليست من قبيل الانتقاد من اجل الانتقاد والانتقاص وما فيه من تطورات وقفزات علمية هائلة.[3]

2- الحجاج عند الغرب المحدثين:

- **بيرلمان وتيتكا:**

إن الكتاب المعنون" مصنف في الحجاج" "Traite de l'argumentation" لمؤلفيه برلمان(Perlman) وتيتكا(Tgteca) والذي شكل ظهوره1958 فتحا جديدا وأساسيا في عالم الخطابة الجديدة وقد مثل نظرة منطقية للحجاج إذا استأنف برلمان تحليل التفاعل بين الثبات والمتلقي في الخطاب المكتوب تحديدا وكان حريصا على الظهور بمظهر المنطقي المتمكن من آليات التفكير.

[1] – إسحاق منانة – محمد العوامر، البنية الحجاجية في الحديث النبوي الشريف – دراسة تداولية في كتاب: الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، ص:14.

[2]– المرجع نفسه، ص:32.

[3] – المرجع نفسه، ص: 14.

لقد عرف برلمان وتيتكا الحجاج تعريفات عدة في مواضيع مختلفة من أهمها قولهما: " إذ يجعل الحجاج جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع".

معتبرا أن غاية الحجاج الأساسية إنما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل، على هذا النحو نتبين أن مؤلف برلمان وتيتكا الموسم" بمصنف في الحجاج" الخطابة الجديدة إنما ننزل الحجاج في صميم التفاعل بين الخطيب وجمهوره.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن هدف كل من برلمان وتيتكا هو إخراج الحجاج من دائرة الجدل والخطابة رغم اتصاله بهما. فالخطاب الحجاجي عندهما واعي يرتكز في أساسه على منتجي الخطاب المتلقي والباث ومدى قدرته على توظيف الآليات الحجاجية المختلفة، والتي بواسطتها يحاول كل منهما إقناع الآخر وإفحامه بالحجج المنطقية العقلية.

- **ديكرو واتسكومبر:**

تحدث ديكرو في كتابه" الحجاج في اللغة" الذي شاركه في تألفيه" جان كلود انسكمبر" (Anscombrejeancla) عن الحجاج فهو عنده يقوم على اللغة بالأساس بل يكمن فيها وقد بين ديكور و انسكمبر أن الحجاج باللغة يجعل الأقوال تتابع وتترابط على نحو دقيق فتكون بعضها حجاجا تدعم وتثبت بعض الآخر أي أن المتكلم إنما يجعل قولا ما حجة في القول آخر وهو بلغة الحجاج(نتيجة).

يتزين الحجاج عند ديكرو وإتباعه في صميم المدرسة البراغماتية التي عرف روادها بأنهم ينكبون على الأشكال الدلالية مقابل إنكباب البنيويين والنحاة التوليد تين على الأشكال

[1] – سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، اربد– الأردن، ط1، 1428هـ– 2008م، ص:21–22.

الدالة ويعتبرون المقام اللغوي في مقابل اهتمام الدراسات السابقة بالنظام اللغوي وينظرون في القول بعد أن كان النظر اللغوي يبحث عن الجهاز المختفي وراء القول ويتساءلون في علاقة اللغة بالكلام وجدوى التفريق بينهما بعد أن كان اللغويون جازمين في إبعادهم انجاز الكلام عن الدراسة العلمية.

تميز ديكرو بميزتين أساسيتين تميزان رؤيته الحجاجية هما التأكيد على الوظيفة الحجاجية للبنى اللغوية وإبراز سمة الخطاب التوجيهية.[1]

3- الحجاج عن العرب القدامى:

- **الجاحظ:**

يظهر اهتمام الجاحظ بالحجاج في حديثه عن البلاغة حيث قال: << أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة. ولذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متغير اللفظ، لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام السوقة. ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة، ولا يدقق المعاني كل التدقيق، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح، ولا يصفيها كل التصفية، ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكيما، أو فيلسوفا عليما>>.[2]

ففي هذا النص يتضح<< إن الغاية القصوى عند الجاحظ [في كتابه البيان والتبيين] هي الخطاب الإقناعي الشفوي وهو إقناع تقدم فيه الغاية (الإقناع) على الوسيلة(اللغة) وتحدد الأولى طبيعة الثانية حسب المقامات والأحوال>>. [3]

---

[1] – المرجع السابق، ص:22-23-24.

[2] –الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج1، ص:92.

[3] – عبد الهادي ابن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب– مقاربة لغوية تداولية–، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2004، ص:448.

ويستشهد الجاحظ بذلك ما يذهب إليه بخطابات من أقوال الغرب، ويستوي عنده في ذلك جنسا النثر والشعر، إذ يتعامل مع كل جنس منهما بوصفه خطابا في هذا المضمار، بغض النظر عن التصنيف التقليدي أو الفوارق الدقيقة بينها، مع احتفاظه لكل جنس بخصائص إلى تمييزه على مستوى الشكل. وهذه إحدى مزايا عمله، إذ لم يقتصر مفهوم الخطاب الإقناعي عنده على جنس بعينه.

- **ابن وهب:**

يخالف ابن وهب رأي الجاحظ أن الحجاج لا يكون في الكلام المنظوم، غير أن الجاحظ يرى أن الحجاج يكون في الخطابة، وابن وهب يرى أن الحجاج يكون في الاحتجاج، و أن الخطابة نوعين من أنواع الكلام المنثور، و أن لكل منهما موضوع تستعمل فيه، يقول ابن وهب في ذلك: فأما المنثور فليس يخلو من أن يكون خطابة، أو ترسلا، أو احتجاجا، أو حديثا، ولكل واحد من هذه الوجوه موضع يستعمل فيه...، فالخطب تستعمل في إصلاح ذات البين، وإطفاء نار الحرب...، وفي الدعاء إلى الله وفي الإشادة بالمناقب. وفي الاحتجاج على من زاغ من أهل الأطراف، وذكر الفتوح، وفي الاعتذارات والمعاتبات.[1]

يفهم من الكلام ابن وهب أن الحجاج ينضوي تحت الاحتجاج ويكون موضعه في محاجة ومقارعة من زاغ على الدين الإسلامي، وفي الاعتذارات والمعاتبات. بينما الخطابة موضعها هو إصلاح ذات البين وإطفاء نار الحرب. لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف يتم إصلاح ذات البين وإطفاء نار الحرب بدون حجاج؟ ألا أن يستوجب على من يريد أن يطفئ نار الحرب أن يكون محاججا بارعا و أن يستخدم حججا دامغة لكي يقنع الطرفين بالعدول عن الحرب؟

[1]– المرجع السابق، ص:448.

إن إخراج الحجاج من بوتقة الخطابة من لدى ابن وهب يمكن أن يكون مرده إلى أن الحجاج أمر مذموم، والدليل على أن الحجاج مذموم هو الاستخدام القرآني له، يقول الله تعالى في محكم تنزيله: **{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.**[1]

- وقوله أيضا: **{وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}.**[2]
- وقال: **{ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا}.**[3]

يمكننا القول أن ابن وهب يفضل في العملية الإقناعية التي تتم في الخطابة أن تعتمد على مصطلح" الجدل" وليس" الحجاج". لان الحجاج بدوره ينقسم إلى قسمين: محمود ومذموم. فقد أشار ابن وهب إلى ذلك حيث نجده يقول: **<< اما الجدل والمجادلة، فهما قول يقصد بهما إقامة الحجة فيما اختلف اعتقاد المتجادلين... وهو منقسم إلى قسمين: احدهما محمود والأخر مذموم: فأما المحمود، فهو الذي يقصد به الحق، ويستعمل فيه الصدق، وأما المذموم، فما أريد به المهارة والغلبة، وطلب به الرياء والسمعة>>.**[4]

4- الحجاج عند العرب المحدثين:

- **طه عبد الرحمان:**

يتأسس الحجاج عند"طه عبد الرحمان" من خلال طبيعته التداولية الجدلية، فهو" تداولي لان طابعه الفكري مقالي واجتماعي إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف

[1] – سورة البقرة، اية:258.

[2] – سورة العنكبوت، اية46.

[3] – سورة النحل، أية 111.

[4] – أبو الحسن إسحاق ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان، ص:176-177.

مشتركة ومطالب اختيارية وتوجهات ظرفية ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة علمية إنشاء موجها بقدر الحاجة".[1]

وقد اخذ طه عبد الرحمان أيضا بهذا البعد الإقناعي في تعريفه للحجاج، وراعى فيه طبيعته التداولية التواصلية التي تستمر كل ما قد يساعد المخاطب على الإقتناع، فقال: " وحد الحجاج انه فاعلية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي و اجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية، إنشاء موجه

بقدر الحاجة وهو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على الالتزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة".[2]

ولقد قام في دراسته للحجاج بالتميز بين ثلاثة أنواع: الحجاج التجريدي الذي يقصد به" هو الإتيان بالدليل على الدعوة على طريقة أهل البرهان، علما بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعني بترتيب صور. العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها و استعمالاتها". [3]

فالحجاج التجريدي قائم على حجة مجردة لا يراعي فيه مبدأ المقام والسياق

اما النوع الثاني فهو الحجاج التوجيهي الذي يقوم على مبدأ القصد وفعل القول، فالمخاطب في تقديمه للحجج تجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة.

[1] – طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي لنشر، دار البيضاء– المغرب، ط2، 2000، ص:65.

[2] – مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد40، أكتوبر– ديسمبر،2011، ص:82.

[3] – طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، دار البيضاء– المغرب، ص:226.

اما بالنسبة للنوع الثالث الذي سبق ذكره هو الحجاج التقويمي هو إثبات الدعوة فاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه، فها هنا لا يكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب، واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي باعتباره و نفسه أول متلقي لما يلقى، فيبني أدلته على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به، مستبقا استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة عليه ومستكشفا إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها كما يجب عليه أن يراعي في تقديمه للحجة فعل الإلقاء وفعل المتلقي معا.[1]

- **محمد العمري:**

وبالحديث عن محمد العمري توجب علينا العبور حول دراسته الخاصة المعمقة الممحصة اتجاه البلاغة الحجاجية العربية الحديثة، إذا نجده تمكن من الوصول إلى فكرة مفادها أن البلاغة والحجاج بينهما علاقة وطيدة، فألف كتابه بعنوان: << البلاغة العربية أصولها وامتدادها>> حاول فيه أن يبين مرجعية كل منهما، ويطلع على المبادئ التي تأثرت بها البلاغة العربية الحديثة، وحدد مفاهيم والتصورات العرب القدامى للبلاغة، واهم التطورات التي توصلت إليها والجوانب التي درستها، ثم قام بالتفتيش عن الحجاج في الدرس البلاغي العربي القديم ومن ثم اطلع وتوصل إلى العلاقات التي تجمع بينهما.

يشير محمد العمري إلى التداخل الحاصل بين البلاغة و الحجاج وذلك لما بينهما من التقارب المفاهيمي وذلك على مستويات عديدة، وهذا ما يصرح به إذ يقول: (من الطبيعي أن كل شي رهين بالتعريف. فماذا نعني بالحجاج، وماذا نعني بالبلاغة؟...).

[1] – لعلاتة محمد الأمين، مبادئ في الدرس الحجاجي، مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص:84.

ومن خلال الإجابة على هذين السؤالين و التدقيق فيهما نتوصل إلى أن(البلاغة والحجاج) قد عرفا تطورًا كبيرًا في الدراسات الحديثة، إذ نجده يقول في هذا الصدد:

<< يقتضي للجواب عن هذا السؤال– في مجال العربي– وضع الكثير من النقط على الكثير من الحروف>>.

ذلك أن مفهومي" البلاغة والحجاج" عرفا تطورًا كبيرًا في الدراسات الحديثة في حوار نقدي مع البلاغة القديمة الخصبة، تطورًا ظللنا بعيدين عنه بنفس المسافة التي تفصل بيننا وبين التقدم العلمي في كل المجالات.[1]

إن العمري ها هنا يشير إلى أن الدراسات العربية الحديثة لم تواكب التطور الذي حصل لكل من الحجاج والبلاغة وظلت بعيدة عنه أشواطا كبيرة.[2]

يُقِرّ محمد العمري على أن البلاغة تنقسم إلى قسمين: بلاغة نثرية وبلاغة شعرية وفي فحوى هذا الكلام نجده يقول: (ومادام النص القرآني ليس شعرًا، ولا ينبغي أن يكون، فمن المحتمل أن تبني له بلاغة غير شعرية. أنها بلاغة ملائمة المعاني لمقتضى الحال والمقام، بلاغة ترضي النص الخطابي النثري أكثر مما تنصف النص الشعري).

ومن خلال القول السابق ذكره نخلص إلى أن البلاغة الشعرية اسبق من البلاغة النثرية، وهذه الأخيرة ظهرت بعد نزول القرآن الكريم، كما يشير كلامه أن الأولى(البلاغة الشعرية) موجودة حتما، والثانية(البلاغة النثرية) يمكن أن توجد، يتجلى ذلك من خلال قوله(فمن المحتمل أن تبنى له بلاغة غير شعرية).[3]

[1] – عبد الباسط ضيف، المشروع البلاغي عند محمد العمري بحث في بلاغة الحجاج– دراسة تفاضلية– إشراف احمد بوصبيعات، مذكرة ماجستير، جامعة جلفة،2016م–2017م، ص:78.

[2] – إسحاق منانة – محمد العوامر، البنية الحجاجية في الحديث النبوي الشريف – دراسة تداولية في كتاب: الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، ص:33.

[3] محمد العمري، الموازنات الصوتية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001م، ص:50.

لقد وجه لمحمد العمري نقدًا حول ما توارد ذكره في المقولة السابقة إلا وهو" كان جريا بالعمري أن لا يتعصب للبلاغة الشعرية وان يميز بين طبيعة النص القرآني ذي: البلاغة الشعرية، فلكل منهما خصائصها، ولكل منهما بلاغة تتواءم وطبيعته، فلا يمكن أن نطبق البلاغة الشعرية على النص القرآني فالعمري بالرغم من انه فرق في بداية كلامه بين البلاغتين وأوضح أن النص القرآني لابد أن تكون له بلاغة نثرية لأنه ليس شعر، إلا انه انحاز في آخر كلامه للبلاغة الشعرية وتأسف على عدم إنصافها". [1]

بعدما تعمق العمري في بحث كثيرا في مجال البلاغة اتضحت له الصورة أكثر، فقدم رؤية جديدة لها، حيث ألف كتابه<< البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول>> يقول فيه (وها هنا نعود، بعد عمر من البحث في المجال البلاغي ببعديه الشعري والخطابي، إلى نقطة البداية لنتساءل ما هي البلاغة؟ أو على الأقل أين توجد البلاغة؟ هل هناك بلاغة واحدة، أم بلاغات متعددة؟ وإذا كانت هناك بلاغات متعددة، هل هناك: مشروعية لقيام بلاغة عامة تنسق هذه البلاغات الخاصة وتتحدث باسمها في نادي العلوم المحيطة بها؟) في الكتاب الذي سبق ذكره نجد أن العمري قد فصل فيه بين البلاغة الشعرية والخطابية.

اما عن تعريف العمري للبلاغة نجده يقول: << انطلاقا من أن البلاغة هي علم الخطاب الاحتمالي الهادف إلى التأثير أو الإقناع أو هما معًا، إيهاما أو تصديقًا>>.[2]

اما بالنسبة لترجمت كلمة البلاغة في الثقافة الغربية فان الكلمة المقابلة لكلمة"بلاغة" العربية حاليا، أي ريطوريك(rhétorique،rhetoricque)، ترد بين ثلاثة مفاهيم كبرى:

المفهوم الأرسطي: الذي يخصصها لمجال الإقناع والياته حيث تشتغل على النص الخطابي في المقامات الثلاثة المعروفة(المشاورة والمشاجرة والمفاضلة)[...].

[1] – المرجع السابق، إسحاق منانة، ص33.

[2] – محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2012م، ص:5– 6.

المفهوم الأدبي: الذي يجعلها بحثا في صور الأسلوب، هذا المفهوم الذي استقر لها عبر تاريخ من الانكماش رسم بارت خطوطه العامة في محاضراته المشهورة عن تاريخ البلاغة القديم[...].

- **مفهوم النسقي:** الذي يسعى لجعل البلاغة علمًا أعلى يشمل التخييل والحجاج معًا أي يستوعب المفهومين الأولين من خلال المنطقة التي يتقاطعان فيها موسعًا هذه المنطقة أقصى ما يمكنه التوسيع.

لقد ترجم مصطلح الريطورية يقول فيها: { ولذلك نقترح ترجمة الريطورية الأرسطية بكلمة "خطابية"، قياسا على كلمة "شعرية" التي بسطت سلطتها في مجال التخيل، موضوع الأولى الخطابية بمعناها العام، وموضوع الثانية الشعر بمعناه العام}.[1]

(الحجاج عند محمد العمري يسميه{ بالخطاب الإقناعي} في كتابه "في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية"، في هذه الدراسة محاولة لتتبع الخطاب الإقناعي" الحجاج" في المتن الخطابي العربي في القرن الهجري الأول.

ويعتمد كل الاعتماد على الأسس الأرسطية ببلاغة الخطاب، أو الخطاب عموما ولا سيما الحجج والبراهين الخطابية إلا انه ركز على عنصرين اثنين من عناصر الإقناع في البلاغة العربية القديم وهما: المقام وصور الحجاج: { القياس، المثل، الشاهد}، إضافة إلى عنصر الأسلوب).[2]

في كتابه{ بلاغة الخطاب الإقناعي} أشار إلى أن أسس بلاغة الخطاب الإقناعي لدى الغرب تكمن في عناصر بناء الخطابة عند أرسطو يقول: عناصر بناء الخطابة عند أرسطو ثلاثة:

[1] – المرجع نفسه، ص:11-12-13.

[2] – هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه- دراسة تطبيقية في كتاب المساكين للرافعي- مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2002م-2003م، ص:37.

1- وسائل الإقناع أو البرهان.

2- الأسلوب أو البناء اللغوي.

3- ترتيب أجواء القول.[1]

- **أبو بكر العزاوي:**

الأستاذ أبو بكر موسوعي الثقافة والعلم والمعرفة. فقد نشأ في بيت علم وصلاح، وتتلمذ على علماء وأساتذة رواد داخل المغرب مثل الأستاذ عباس الجراري والأستاذ امجد الطرابلسي وخارج المغرب مثل ازفالد ديكرو. وقد أثمر ذلك انجاز أطروحة متميزة في اللغة الفرنسية، تعد من الأطاريح الرائدة في الحجاج اللغوي بإشراف العالم اللغوي ازفالد ديكرو سنة1983م. وقد شكل عمله هذا فتحا علميا في مجال الحجاج اللغوي في العالم العربي، حيث لم يكن احد من الباحثين قبله يتحدث عن هذه النظرية أو يطبقها في تحليل الخطاب.[2]

يرى العزاوي أن النظرية الحجاجية الحديثة انطلقت من جهود الباحثين: اوستين وسيرل، اللذان قاما بتقديم أبحاث حول مفهوم الأفعال اللغوية. وقد قام ديكرو بتصويرها كما اعتبر أن مفهوم الحجاج هو ما أسس على بنية الأقوال اللغوية وعلى تسلسلها واشتغالها داخل الخطاب

ولقد ميز الأستاذ بشكل سلس ومضبوط بين الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجي(Operateur/Connecteurs) فالروابط تربط بين قولين، وتستند لكل قول دور محدد في الاستراتجيات العامة " لكن، لاسيما، بل..." اما العوامل فتقوم بعصر وتقييد

[1] – محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002م، ص: 20.

[2] – أبو بكر العزاوي، الحجاج اللغوي– قراءات في أعمال الدكتور أبو بكر العزاوي– تنسيق حسن مسكين، عالم الكتب الحديث،ط1، اربد– الأردن 2017م، ص:5–6.

الإمكانيات التي لقول ما" كاد، ربما، تقريبا..." كما شرح الأستاذ العزاوي المباعد الحجاجية بوصفها معتقدات مشتركة وإيديولوجيات جماعية عامة ونسبية.[1]

فإذا كان ديكرو قد اشتغل على الروابط في الجمل، فان الأستاذ اشتغل على الخطابات متنوعة وبتركيزه على الروابط، يكون الأستاذ قد اختار تحليلا حجاجيا مجهريا دقيقا، لا يضيع في التعميم، وإنما يقدم فحصا لصيقا، كما أن تحليل هذه الروابط يكشف أهميتها{...} ويأشر على القيمة الحجاجية لهذه الروابط .[2]

إذ يعرف العزاوي الحجاج ليجعله تقديما لمجموعة من الأدلة والحجج التي تؤدي إلى نتيجة محددة ، والتي يكون القصد منها التأثير في الآخر وإقناعه بفكرة أو تغيير آرائه ومواقفه بخصوص موضوع ما.[3]،

وقد أشار أبو العزاوي للاستعارة،" كاشفا بعدها الحجاجي، ولم ينظر إليها فقط كنوع من أنواع الزخرف اللفظي والبياني بل اعتبرها ذات قوة حجاجية أعلى من القوة الحجاجية للتعبير العادي، فهي أكثر تأثيرا.[4]

- **ثالثا: علاقة الحجاج بالبلاغة**

إن العلاقة بين الحجاج والبلاغة قديمة في التراث اللغوي، فمنذ القديم جعل اليونان من الحجاج موضوعهم الأثير وقد أحلوه من البلاغة محلا رفيعا، وهذه الآلة العجيبة التي تقري وتقنع في آن واحد هي"فن الكلام". أن البلاغة قادرة على التأثير والإقناع والإغراء في آن واحد.

[1] – نفس المرجع، ص:66.

[2] – المرجع السابق، ص:67.

[3] – أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الأزبكية، دار البيضاء، ط1، 2006، ص:28-29.

[4] – أبو بكر العزاوي، الحجاج اللغوي، ص:67.

إن هؤلاء كانوا على وعي مسبق بان{امتلاك التأثير في طرف آخر} لم يكن مما يستأثر به العقل لان الكائن الإنساني متشكل كذلك من الأحاسيس.[1]

وأعاد المحدثون طرح الإشكال مستندين إلى ما وصلهم من أفكار وآراء متفقين تقريبا حول فكرة أن القدامى لم يخطئوا حين جمعوا في مجموع واحد بين البلاغة والعناصر العقلية للحجاج بمكوناته الوجدانية والجمالية.[2] بيرلمان يحاول يجعل من الحجاج نظرية مطابقة للبلاغة، بحصر هذه الأخيرة فيه. وقد وافقه في هذا التصور العديد من البلاغيين المعاصرين وخاصة اوليفي روبل الذي يعتبر أن كل ما في الرسالة اللغوية المكتوبة والمسموعة والمرئية من وحدات تكوينية هي{ حجة في ذاته، حتى الاستعارة التي هي استدلال قائم على المقايسة المكثفة... وبالمثل فالبلاغة لم تعد لباسا خارجيا للحجاج بل أنها تنتمي إلى بنيته الخاصة}.[3]

لا مفر من البلاغة لأي حجاج دون أو يؤدي ذلك حتما إلى التحريض فأهميه الوسائل البلاغية تكمن فيما توفره للقول من جمالية قادرة على تحريك وجدان المتلقي والفعل فيه فإذا إنضافت تلك الجمالية إلى حجج متنوعة وعلاقات حجاجية تربط بدقة أجزاء الكلام وتصل بين أقسامه أمكن للمتكلم تحقيق غايته من الخطاب أي قيادة المتلقي إلى فكرة ما أو رأي معين ومن ثمة توجيه سلوكه الوجهة التي يريدها الحجاج لا غنى له عن الجمال فالجمال يرفد العملية الإقناعية ويسر على المتكلم ما يرومه من نفاد إلى عوالم المتلقي الفكرية والشعورية والفعل فيها.[4]

[1] – باتريك شارودو، الحجاج بين النظرية والأسلوب، تر، احمد الودريني، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2009م، ص:7.

[2] – سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم بنيته وأساليبه، ص،120.

[3] – محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة، ص108.

[4] – المرجع السابق، سامية الدريدي، ص:120.

إذن أن كل حجاج هو حجاج بلاغي، وهو كذلك متفاوت، فيكون أكثر بلاغية ما كان شفويا مثلا.[1]

فالحجاج شكل من أشكال التواصل والتخاطب والحوار والنقاش حيث يلجا لكثير من الأساليب البلاغية فيندمج معها.

- **تعريف البنية**

أ- لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة{بني} الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض. نقول:

بنَيْتُ البِنَاءَ أَبْنِيه. وتسمى مكة البنية. ويقال قوس بِانيه، وهي التي بَنَتْ على وترها، وذلك أن يكاد وترها ينقطع للصُوقه بها. وَطِيّءٌ تقُولُ مكانٌ بانِية: بَانَاةٌ، وهو يقول امرئ القيس{ غَيْرَ بَانَاةٍ على وَتْرِهْ}

ويقال بُنْيَةٌ وبُنًى، وبِنية بِنَى بكسر الباء كما يقال: جِزيةً وجِزىً، ومِشْيَة ومِشىً.[2]

- اما عن المعجم الوسيط وردت كلمة(البِنْيَةُ): ما بني.

ج(بِنىً). و. هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها، وفلان صحيح البنية

و(البَنْيَّةَ): كل ما يُبْنَى، ونطلق على الكعبَة.

(البُنيَّةٌ) بُنَيَّةٌ الطريق: طريق صغير يتشعب من الجادة.[3]

[1] – محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول،

[2] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص:302-303.

[3] – المعجم الوسيط، ص72.

ب- اصطلاحا:

يعرفها" جان بياجيه" في كتاب البنيوية هي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة(تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تعتني بلعبة التحويلات نفسها، وبكلمة موجزة، تتألف البنية من ميزات ثلاث، الجملة، التحويلات، والضبط الذاتي.[1]

فهو يقصد بكلمة مجموعة هي نظام ونسق وبنية.

وتعرف البنية بأنها مجموعة الروابط بين الأجزاء، في مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا.[2]

- **رابعا: آليات البنية الحجاجية**

ويمكن تقسيم تقنيات الحجاج إلى:

الأدوات اللغوية الصرفة، مثل، ألفاظ التعليل، بما فيها الوصل السببي، والتركيب الشرطي. وكذلك الأفعال اللغوية، والحجاج بالتبادل، والوصف وتحصيل الحاصل.

الآليات البلاغية: مثل تقسيم الكل إلى أجزائه، والاستعارة، الديع، التمثيل.

الآليات شبه المنطقية. ويجسدها السلم الحجاجي بأدواته وآلياته اللغوية. ويندرج ضمنه كثير منها، مثل الروابط الحجاجية: (لكن، حتى، فضلا عن، ليس كذا فحسب، أدوات التوكيد،

[1] – جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منيمنة– بشير او بري، دار منشورات عيوذات، بيروت– باريس، ط4، 1985م، ص:8.

[2] – ليوناد جاكسون، بوس البنيوية– الأدب والنظرية– تر: ثائر ديب، المركز القومي للترجمة، بغداد،ط1، 2014م، ص:52.

ودرجات التوكيد، والإحصاءات، وبعض الآليات التي منها الصيغ الصرفية، مثل التعدية بالفعل التفضيل والقياس وصيغ المبالغة.[1]

- **آليات الحجاج البلاغية**

1- التمثيل(التشبيه):

هو عقد الصلة بين صورتين، ليتمكن المرسل من الاحتجاج وبيان حججه.[2]

كما تنبه الجرجاني إلى القيمة الحجاجية للتمثيل وبين دوره في التأثير وذلك في قوله: { وأعلم أن مما اتفق العقلاء عليه، أن"التمثيل" إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرض، ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أُبَّهةً وكسبها منقبة ورفع من أقدارها، وشب نارها وضاعف لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفا، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفا}.[3]

رأينا فيما تقدم أن التمثيل أسلوب يتوخاه المتكلم في الاحتجاج فيقدمه على انه دليل أقوى لصالح النتيجة المتوخّاه وهذه الخاصية المتميزة للقول التشبيهي أو الاستعاري هي التي تجعله فوق الإبطال ولذلك أكد الدارسون انه يعسر على المرء أن يتصور إمكان ورود دليل مضاد بعد تشبيه أو استعارة يخدم النتيجة المعاكسة اما الأقوال العادية فيمكن بيسر إحلالها في سباقات الإبطال أو التعارض الحجاجي.[4]

2- الاستعارة:

[1] – عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان، ط1، 2004مص:477.

[2] – المرجع نفسه، ص:497.

[3] – عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص:115.

[4] – سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم بنيته وأساليبه، ص:264.

تعتبر الاستعارة من وسائل الحجاج التي يستعملها المتكلم لإقناع المتلقي والتأثير فيه فيعرفها "عبد القاهر الجرجاني" بقوله: { واعلم "الاستعارة" في الجملة أن يكون للفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع، ثم ستعمله الشاعر أو غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية}.[1]

قد تعلو الاستعارة استعمال ألفاظ الحقيقة، وذلك لأنه لا يفضل المرسل. إلا لتقته بأنها ابلغ من الحقيقة حجاجيا، إذ<< تعرف الاستعارة الحجاجية بكونها تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير الموقف الفكري أو العاطفي للمتلقي>>، وهو ما يود المرسل تحقيقه.[2]

3- الكناية:

يعرف ابن الأثير الكناية فيقول: << فحد الكناية الجامع لما هو أنها كل لفظي دلت على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بين الحقيقة والمجاز. والدليل على ذلك أن الكناية في أصل الوضع أن تتكلم بشيء وتريد غيره>>.[3]

ويعرفها السيد احمد الهاشمي بأنها: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب انه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها والكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته وان لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي، ومن هنا تعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز فانه ينافي ذلك.[4]

---

[1] – عبد القاهر الحرجاني، أسرار البلاغة، ص:30.

[2] – عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص:495.

[3] – ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، الفجالة– القاهرة، ج3، ص:52.

[4]– السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ– 2003م، ص:287–288.

ولقد فرق القزويني بين الكناية والمجاز في المثال السابق يقول: << فالفرق بينها وبين المجاز من هذا الوجه، أي من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه، فان المجاز ينافي ذلك>>[...].

ولتوضيح كلام القزويني في الفرق بين الكناية والمجاز نقول: << إنهما يشتركان في ضرورة وجود قرينة تدل على المعنى المقصود من كل منهما، أي على المعنى الكنائي في الكناية، وعلى المعنى المجازي في المجاز، لكن ثمة فرق جوهريا بين القريتين، وفي هذا الفرق الجوهري بين القرينتين يكمن الفرق بين الكناية والمجاز.[1]

- **أقسام الكناية:**

قسم البيانيون الكناية عن صفة، وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة حكمية بين المسند والمسند إليه: (المحكوم والمحكوم عليه) وهذه الأقسام، أقسام تحليلية غير ذات جدوى- على ما رأى – في التربية ذوق بياني أدبي، وقد رأيت الأعراض عن شرح هذه الأقسام وتحليل الأمثلة على وفقتها، والاكتفاء بذكر مثال لكل منها، والاهتمام بيان ما هو ذو فائدة بيانية أدبية.

- فعبارة(طويل النجاد) كناية عن صفة هي طول قامته.
- وعبارة(جاء قابض يده) كناية عن موصوف، لي جاء البخيل.
- وعبارة(إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا)

كناية عن نسبة إمداده لها بالبقاء في الوجود، كالكهرباء لبقاء النور في المصباح الكهربائي إذا انقطع إمداده انعدم النور منه، والله المثل الأعلى.[2]

والكناية عن صفة ضربان: قريبة وبعيدة.

[1] – عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412هـ –1992م، ص:100.

[2] – عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية، أسسها، وعلومها، فنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيرون، ط1، 1476هـ –1992م، ج2، ص:136.

فالقريبة هي التي ينتقل فيها الذهن من المعنى الأصلي إلى المعنى الكنائي بلا واسطة بين المعنيين، كخرساء الأساور، كناية عن السمنة فليس بين صمت الأساور والسمنة واسطة ما. [...] ونصل إلى الكناية البعيدة، وهي ما كثرت فيه الوسائط بين المعنيين الأصلي و الكنائي ككثير الرماد، كناية عن الكرم.

فبين كثرة الرماد والكرم وسائط جمة، إذ ينتقل الذهن من كثرة الطبخ إلى كثرة الأكلة ومن كثرة الأكلة إلى كثرة الضيوف ومن كثرة الضيوف إلى عظم الكرم.[1]

4- الطباق:

الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام،[2] وهما قد يكونان اسمين، نحو: قوله تعالى:

<<هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ>>[3] أو فعلين، نحو**<<وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ>>**[4] أو حرفين، **<<ولَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ>>**[5] أو مختلفين نحو: **<< وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ>>**[6]

5- المقابلة:

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب[1] كقوله تعالى: **<< فَأَمَّا مَنْ أعطى واتقى (5) وَصَدَّقَ بالحسنى(6) فَسَنُيَسِّرُهُ لليُسْرَى(7) وَأَمَّا مَن بَخِلَ واستغنى(8)وَكَذَّبَ بالحسنى(9) فَسَنُيَسِّرُهُ للعُسْرَى>>**[2]

---

[1] – عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص:104-105.

[2] – السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص:303.

[3] – سورة الحديد، ص:33.

[4] – سورة النجم، أية:43.

[5] – سورة البقرة، أية:128.

[6] – سورة الرعد، ث:33.

6- الجناس:

يقال له التجنيس، والتجانس، والمجانسة، ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ المعنى ووازى مصنوعة مطبوعة مع مراعاة النظير، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسي موقعا صاحبه في قول من قال:

طَبْعُ المُجَنَّسْ فيه نوع قيادةٍ أو ما ترى تأليفَهِ لِلأَحْرُفِ

تلخيص القول في الجناس انه نوعان: تام، وغير تام، فالتام هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة، هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها. وغير التام: هو اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة.[3]

7- السجع:

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير- وأفضله ما تساوت فِقَره

وهو ثلاثة أقسام:

- أولها المطرف: وهو ما اختلف فاصلتاه في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير، نحو قوله تعالى: **{{مّا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلّهِ وَقَاراً (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً}}.**[4]

- ثانيهما المرصع: وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفيه، كقول الحريري: هو يطبع الأسجاع بجواهر لقطه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.

---

[1]- السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص:325.

[2]- سورة الليل، أية:5-7.

[3] - المرجع السابق، احمد الهاشمي، ص:325.

[4] - سورة نوح، اية2:1-14.

- ثالثها المتوازي: وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط، نحو قوله تعالى:

{ فِيِ سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍ مَمْدُودٍ}[1]

- **خامسا: مفهوم المتلازمات**

أ- لغة:

وردت عدة تعريفات لغوية لكلمة" لزم" في المعاجم والقواميس اللغوية منها ما جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس حيث قال: << " لزم" اللام والزاء والميم أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائما. يقال: لَزِمَه الشَّيءُ يَلْزَمَهُ. واللِّزَام: العذاب الملازم للكفار.[2]

وقال ابن المنظور<< لزم: اللُّزومُ. معروف. والفعل لزم يلزم، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم، لَزِمَ الشيء و التَزَمَهُ و أَلْزَمَهُ إيّاه فالتَزَمَهُ. ورجل لُزَمَةٌ: يَلْزَمُ الشّيءً فلا يفارقه. واللِّزَامُ: الفَيْصلُ جدًّا. وقوله تعالى: **<<قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ>>**، أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام،**<<فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا>>**، أي عذابا لازما لكم>>.[3]

ويقول الفيروز آبادي أيضا: << لَزَمَه، كَسَمَعَ، لَزْمًا ولُزُومًا و لِزَامًا ولِزَامَة ولُزْمَة ولُزْمَانًا، بضمها، ولازَمَهُ مُلَازَمَةٌ ولِزَامًا والْتَزَمَه وأَلْزَمَهُ إياهُ فالتَزَمَه وهو لُزَمَةٌ كهمزة، أي إذا لزم شيئا لا يفارقه>>[4]

---

[1] – سورة الغاشية، أية:13-14.

[2] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، 1411هـ- 1991م. دار الجيل، بيروت، ج5، ص245.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، عامر احمد حيدر، ط2، 1411هـ-2009م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج12، ص:641.

[4] – الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط4، 1430هـ-2009م، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ص1173.

ب- اصطلاحا:

يشير مصطلح" المتلازمات اللفظية" إلى كلمة يقترن استخدامها في اللغة بكلمة أو كلمات أخرى وقد يطلق عليها البعض أسماء أخرى مثل<< المصاحبات اللفظية أو المصاحبات اللفظية أو المتواردات أو المقترنات أو المترافقات اللفظية(collocatingwords)>>.

قد عرفها" فيرث" بأنها<< الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة أو استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالها عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى>>.[1]

ويعرفها" حسن غزالة" في قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية حيث يقول: << المتلازمات اللفظية" مفردها متلازم متلازمة" عبارات بلاغية متواردة مؤلفة عادة من كلمتين، وأحيانا من ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة. فهي متلازمات لأنها تلازم بعضها بعضا من حيث ورودها في اللغة. فالتلازم إذا من التوارد والتوافق المتكررين للكلمات مع بعضها>>.[2]

فالمتلازمات اللفظية عند" محمد حلمي خليل" بأنها تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر تردعاه مع بعضها بعضا لكنها رغما من ذلك تستعمل بمعانيها غير الاصطلاحية بمعنى أنها شفافة تماما وكل مكون من مكونات التلازم وهو مكون دلالي له كيانه ومعناه.[3]

وعرفت المتلازمات اللفظية بـ: " تكرار معتاد لمجموعات من الكلمات المفردة، والتي يأتي تكرارها معا من خلال شيوع الاستخدام بحيث تميل لتشكيل وحدة مميزة". والتعريف الآخر قال: " بأنها سلسلة من الكلمات أو المصطلحات التي تظهر في كثير من الأحيان أكثر من المتوقع".

---

[1] – احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط6، 2006، ص:74.

[2] – حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، سبتمبر2007، ص:5.

[3] – محمد حلمي خليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مجلة المعجمية، ع12-13، تونس، 1997، ص:228.

ومن التعريف قد علقها بالترادف والتوارد وهي ألفاظ اصطلاحية متناغمة، بينها نوع من الترادف والتوارد وتعرف بأنها" مجموعة من الكلمات اللغوية أو الاصطلاحية لها معنى محدد، وتتقارب فيما بينها في الحقل الدلالي العادي أو الاصطلاحي، بحكم العادة في الدلالة والاستعمال، وهي ذات أساس تداولي أو اصطلاحي لأنها مجموعة ثابتة من الكلمات تحمل معنى خاصا.

وعند بالمير(palmer)، المتلازمات اللفظية هي الميل لمجموعة من العناصر المعجمية التي تظهر في السياق اللغوي، ويتعلق بهذا كان palmer بعرض ثانيا رأيporzig عن أهمية العلاقة بين العناصر في الخطاب(العلاقة سنتغماتيك sintagmatik). وهذه المتلازمات اللفظية عند فيرث"firth" هي جزء من معنى الكلمة.[1]

أشهر فيرثfirth اللغوي من الانكليزي مصطلح"Collocation" ويقول أنها تساهم في معنى الكلمة. ويحدد فيرثfirth بان المتلازمات اللفظية هي: فكرة مجردة على مستوىSintagmatik ولا تركز مباشرة بفكرة مفاهمية أو فكرة المنهج لمعنى الكلمات، ويمثل firth بيك كلمة"dark" وكلمة"night" وهما في معنى واحد.

وعرف أيضا"sinclair" الذي تلمذ مع "firth" في جامعة لندن وقال

[collocation is the occurrence of two or more words nithin a short space of each other in a text].

ترجمتها: التجميع هو حدوث كلمتين أو أكثر في مسافة قصيرة من بعضها البعض في النص

[1]– احمد غزالي، المتلازمات اللفظية(مقال المتلازمات اللفظية<colloction words> تعريفها– أنواعها– وتكوينها في اللغة العربية)، مقال النقابة المدرسي اللغة العربية، جامعة التربية، اندولسيا– ببادنش، 25/23 أغسطس، 2007م، ص:82.

وقال parlington أن التعريفين السابقين تعريفان لغويان، إذا كان اللفظ تقارب باللفظ الآخر في الحقل الدلالي في النص الواجد.

وفي هذا المعنى أن المصاحبات اللفظة هي تخلق الترادف والتوارد في الجمل المصوغة فيها.

وقبل أن نأتي إلى تكوين المتلازمات اللفظية، فيحسن بنا أن نعرف أيضا تعريفا من قبل عبد الغني، وهو: وحدة لغوية اسمية أو فعلية، مكونة من كلمتين أو أكثر من ارتباطها ينشا معنى جديد يختلف عليا عما كانت عليه معانيه الأصلية اللغوية حيث منفردة تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعي وسياسية وثقافية ونفسية واصطلاحية.[1]

ونستخلص مما سبق أن المتلازمات اللفظية هي توارد كلمتين أو أكثر في سياق معين تشترك في دلالة.

[1] – المرجع السابق، احمد غزالي، ص82.

- **التسميات المتعددة للمتلازمات اللفظية:**

يشير مصطلح المتلازمات اللفظية في حقلي البلاغة واللسانيات النصية بمصطلحات كثيرة متعددة نذكرها في المخطط التالي:

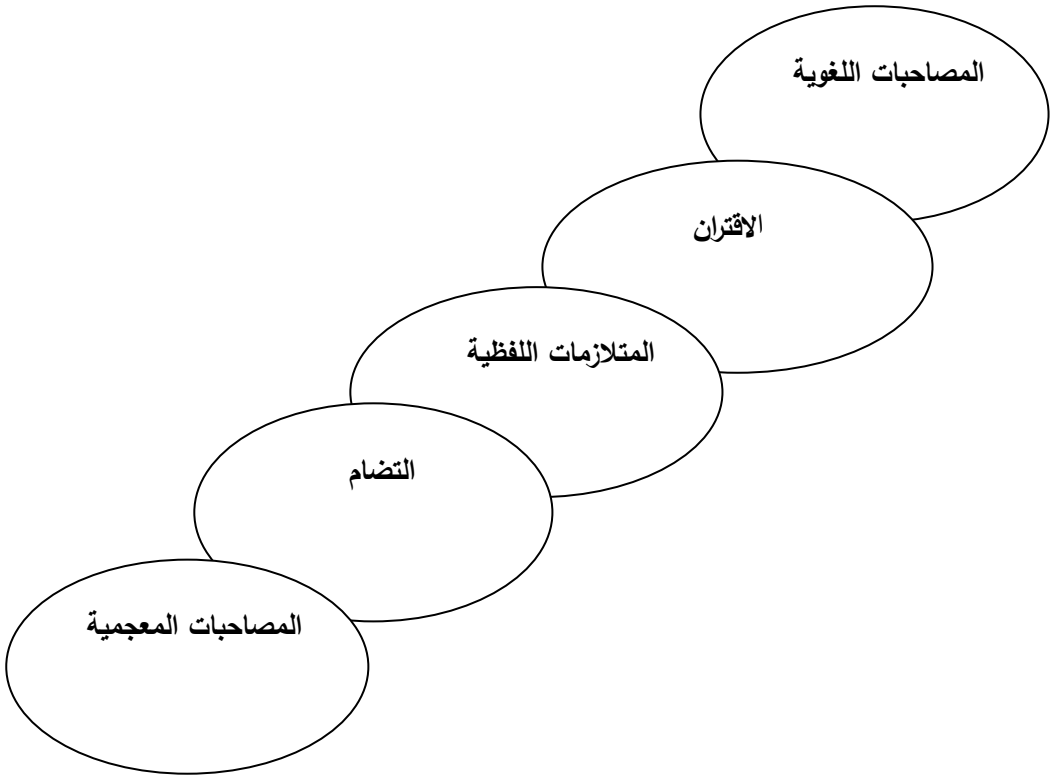

المخطط يمثل تسميات المتعددة للمتلازمات اللفظية

- **سادسا: المتلازمات اللفظية في التراث اللغوي (عند العرب و الغرب)**

أ- عند العرب:

- **إصلاح المنطق" ابن السكيت":**

وهو كتاب جليل من خيرها أخرجت المكتبة العربية في علوم اللغة وآدابها بل هو كتاب قد في بابه، ونسخه المخطوطة قليلة نادرة في المكاتب العامة.[1] وابن السكيت هو أو بو يوسف يعقوب ابن إسحاق، عرف بابن السكيت، والسكيت لقب عرف بذلك لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت. وهذا الكتاب قد أراد ابن السكيت به أن يعالج داء كان قد استشرى في لغة العرب والمستعربة، وهو داء اللحن والخطأ في الكلام. فعمد إلى أن يؤلف كتابه ويضمنه أبوابا يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب، وذلك بذكر الألفاظ المتفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاقه المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر، وما يعل ويصحح، وما يهمز مالا يهمز، وما يشده، وما تلفظ العامة.[2]

أشار ابن السكيت لظاهرة المتلازمات اللفظية في كتابه في شرحه للألفاظ في أبواب مختلفة منها باب(ما جاء مثنى) مثل: المَلَوانِ: الليل والنهار، والحَجَران: الذهب والفضة، والأسودان، التمر والماء، والأبيضان: اللبن والماء، والأصفران: الذهب والزعفران، والأحمران: الشراب واللحم، والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة، والخزمان: مكة والمدينة، والمصران، الكوفة والبصرة، والنسران: النسر الطائر والنسر الواقع.[3]

دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني:

حيث نجد عبد القاهر الجرجاني تناول هذه الطاهرة في كتابه دلائل الإعجاز ما أطلق عليه بمصطلح" النظم" فيقول عنه: { هو أن هذا " النظم" الذي يتواصفه البلغاء، وتتفاضل

[1] – ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: احمد محمد شاكر– عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ص:5–9.

[2] – ابن السكيت، تهذيب الألفاظ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1895م، ص:9–12.

[3] – المرجع السابق، ابن السكيت، تهذيب الألفاظ، ص:394–397.

مراتب البلاغة من اجله، صنعة يستعان عليها بالفكرة لا محالة. وإذا كانت مما يستعان عليها بالفكرة، ويستخرج بالرؤية، ينبغي أن ينظر في الفكر، بماذا تلبس؟ أبالمعاني أم بالألفاظ؟ فأي شيء وجدته الذي تلبس به فكرك من بين المعاني والألفاظ فهو الذي تحدث فيه صنعتك، وتقع فيه صياغتك ونضمك وتصويرك. فمحال أن تتفكر في شيء وأنت لا تصنع فيه شيئا، وإنما تصنع في غيره. لو جاز ذلك، لجاز أن يفكر البناء في الغزل، ليجعل فكره فيه وصلة إلى أن يصنع من الآخر، وهو من الإحالة المفرطة}. حيث فرق بين" النظم الحروف" هو تواليها في النطق وليس نظمها بمقتضى عن أن يتحرى في نظمه لما تحراه. فلو أن واضع اللغة كان قد قال" ربض" مكان" ضرب"، لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد. وأما" نظم الكلام" فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتضي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتب المعاني في النفس. فهو إذن نظم تعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض.[1]

والفائدة في معرفة هذا الفرق: انك إذا عرفت أن ليس الغرض بنظم الكلم، أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها، على الوجه الذي اقتضاه العقل. وكيف يتصور أن يقصد به إلى توالي الألفاظ في النطق، بعد أن ثبت انه نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وانه نظير الصياغة التحير والتفويف والنقش، وكل ما يقصد به التصوير، وبعد أن كنا لا نشك في أن لا حال للفظة مع صاحبتها تعتبر إذا أنت عزلت دلالتها جانبا؟ وأي مساغ للشك في أن الألفاظ لا تستحق من حيث هي ألفاظ، أن تنظم على وجه دون وجه؟[2]

ويقول أيضا في باب{ الاسمين يغلب احدهما على صاحبه لشهرته، ألخفته من الناس}: العَمْرَان: عمر وابن جابر ابن هلال ابن عقيل ابن سمي ابن فزارة وبدر ابن عمر وابن جؤته ابن لوذان ابن ثعلبة ابن عدي ابن فزارة، الأحوصان: الأحواص ابن جعفر ابن

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:49.

[2] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:49–50.

كلاب وعمر وابن الأحواص، الأبوان: الأب وألام، الحران: الحر وأبى، العمران: أبو بكر وعمر، فغلب عمر لأنه اخف الاسمين، الأقرعان: الأقرع ابن حابس وأخوه مرثد.[1]

فهذا الكتاب يعتبر مصدرا من مصادر المتلازمات اللفظية عند العرب من خلال الأمثلة التي تشير إليها.

- الألفاظ الكتابية: مؤلفة عبد الرحمان بن عيسى بن حماد الهمذاني

من كبار الكتاب. كان كاتب الرسائل الأمير بكر بن عبد العزيز ابن أبي دلف العجلي. يقول الزركلي: وعرف الكتاب بعد ذلك باسم" الألفاظ الكتابية".[2]

قد تناول الهمذاني في كتابه المتلازمات اللفظية نحو ما جاء في باب" الاكتساب والنتيجة" يقال: للرجل: هذا ما اكتسب، واجترحت واكتدحت، واستثمرت واقترفت. يقال: كسب فلان خيرا. واكتسب ذنبا، ومنه قوله تعالى: { لَهَا مَا كسبت وعليها ما اكتسبت}[3] وهذا القول يتضح لنا بأنه متلازمة لفظية.

ويقول في باب" عاقبة الأمر" قد استوبل فلان عاقبة أمره واستوخم غب أمره، واستتمر ثمرة رأيه...

ويقول في باب" نعوت مختلفة": مختال فخور، ولسان طويل، ورأي قصير، وصورة ممثلة، وضالة مهملة، وبهيمة مرسلة وآية منزلة، وشبح قائم، واسم بلا جسم.[4]

- **جواهر الألفاظ لقدامة ابن جعفر:**

كتاب{ جواهر الألفاظ} لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادي صاحب كتابي{ نقد الشعر} و{ نقد النثر} واحد رجلين هما أول من عرف علم" البديع" ورسم طريقه، وأوضح نهجه، وأبان للناس سبيله.

---

[1] – كامل سلمان الجبوري معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة2002م، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1424هـ– 2002م، ج3، ص:394.

[2] – الهمذاني، الألفاظ الكتابية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1411هـ– 1999م، ص183.

[3] –سورة البقرة، أية:286.

[4] – المرجع السابق، ص264.

يقول قدامة ابن جعفر في مقدمة كتابه هذا: << هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة تدل على معان متفقة مؤتلفة، وأبواب موضونة، بحروف مسجعة مكنونة، متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني، تونق أبصار الناظرين، وتروق بصائر المتوسمين. وتتسع بها مذاهب الخطاب، وينفسح معها بلاغة الكتاب>>.[1]

يعد كتاب جواهر الألفاظ مادة لغوية مليئة بالمتلازمات اللفظية فيقول في باب(في شرف الأصل، وكرم المحتد): << كريم النسب، عظيم السبب، زاكي الأرومة، طيب الجرثومة، شريف العنصر، عظيم المفخر، طاهر الأمومة، نجيب العمومة... رفيع المحتد، شامخ السند>>[2]. ويقول في باب(في المنع، والحرمان، وإخلاف الرجاء): << عطاؤه محمود، ونواله حجد، صوبة محبوس، وسبيه مصرد مبخوس حباؤه وشل متمود، ودوره نكد مجدود... فقد محظور، وخيره حجد مهجور ومغمور، ماله على السائل بسل محرم، ووجهه معروفه كالح مجهم مسخم>>[3]. ويقول أيضا في باب(الحسن، وبهجة الرواء): << له منظر أنيق مونق، حسن بهج، بهيج، رائع رائق، زاهر باهر، ناضر ناصع، جميل، بهيٌّ، سنيٌّ، مونق، مموق، معشوق، ممدوح، مختار، مرتضى، مرموق>>.[4]

- **الفروق اللغوية لأبو هلال العسكري:**

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى ابن مهران العسكري أو بو هلال الشاعر الناثر الأديب الفقيه، وصفه عارفوه بالعلم والفقه معا، وكان الغالب عليه الأدب والشعر.

[1] – قدامة بن جعفر، جواهر الألفاظ، تح: محمد محي الدين بن عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1405هـ–1985م، ص:2–4.

[2] – المرجع السابق، ص:54.

[3] – نفس المرجع، ص:103.

[4] – نفس المرجع، ص:279.

اما مولده وفاته لم تذكرها المراجع. ولقد كان الباعث له تأليف هذا الكتاب انه لم ير نوعا من العلوم، وفنا من الآداب إلا وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه، وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكال الفرق بينها، نحو العلم والمعرفة، والفطنة والذكاء، والإرادة والمشيئة الخ...[1] وعلى هذا النحو فقد تناول المتلازمات اللفظية.

فالفرق بين الاسم والصفة: أن الصفة ما كان من الأسماء مخصصا مفيدا مثل زيد الظريف، وعمر والعاقل، وليس كذلك فكل صفة اسم، وليس كل اسم صفة، والصفة تابعة للاسم في إعرابه وليس كذلك الاسم من حيث هو اسم.

والفرق بين البكرة والغداة: إن الغداة اسم لوقت، والبكرة فعلة من بكر يبكر بكورا ألا ترى انه يقال: صلاة الغداة، وصلاة الظهر، والعصر، فتضاق إلى الوقت، ولا يقال: صلاة البكرة.[2]

ومن خلال تفريقاته بين الألفاظ في كتابه هذا عن طريق العطف فإنها ألفاظ متلازمة في المعنى ومتلاصقة.[3]

- **فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي:**

صاحبه" أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، النيسابوري" هذا هو كل ما وصلنا من اسمه وعائلته وشهرته ونسبته... لم نجد مصدرا واحدا أضاف إلى ذلك شيئا... وقد اتفقت المصادر على انه ولد في نيسابور سنة350هـ/961م وتوفي فيها عام429هـ/1038م، باستثناء قلة من المصادر التي رجحت وفاته سنة430هـ.[4]

[1]– أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ص:10–11–12.

[2]– المرجع السابق، ص:29–30.

[3] – نفس المرجع، ص:272.

[4] – أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، 1436هـ– 2015م، ص:22.

من مؤلفاته وتصانيفه:

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر.
- كنز الكتاب.
- لطائف المعارف.
- الفرائد والقلائد.
- الإعجاز والإيجاز.
- غرر البلاغة وطرف البراعة، أو: غرر البلاغة للنظم والنثر.
- التمثيل والمحاضرة.
- الاقتباس من القِرآن الكريم.
- تحفة الوزراء.[1]

قد تناول الثعالبي ظاهرة المتلازمات اللفظية في أكثر من فصل دون الإشارة إلى مفهومها، يقول في فصل" في الإتباع": هو من سنن العرب. وذلك أن تتبع الكلمة على وزنها ورويها، إشباعا وتوكيدا واتساعا، كقولهم: جائع نائع، وساغب لاغب، وعطشان نطشان، وصب صب، وخراب يباب. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب. ويقول في فصل(في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه): ذلك من سنن العرب، كقولهم يوم أيوم، وليل أليل، وروض أريض، وأسد أسيد، وصُلبٌ صَلِبٌ، وصديق صدوق، وظل ضليل، وحِرزٌ، وكِنٌ كنين، ودَاءٌ دويٌّ.[2]

ويقول أيضا في فصل(في تسمية المتضادين باسم واحد): هي من سنن العرب المشهورة. كقولهم: الجونُ، للأبيض والأسود و القروء، للإطهار والحيض، والصريم، لليل والصبح، والخيلولة، للشك واليقين.

[1]– نفس المرجع، ص:24–28.

[2] – المرجع السابق، ص:420.

أي: وأتيقن* والنِّدُ: المثل والضد. وفي القرآن: << **وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادً**>>[1] على المعنيين. والزوج: الذكر والأنثى* والقانع: السائل والذي لا يسأل* والناهل: العطشان والريان.[2]

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي:

في هذا الكتاب تناول الثعالبي المتلازمات اللفظية بشكل واضح، فقد ذكر في الباب الأول(فيما يضاف اسم الله تعالى عز ذكره): " أهل الله، بيت الله، رسول الله، كتاب الله، خليل الله، روح الله، ارض الله، أسد الله، سيف الله، قوس الله، أمان الله، لعنة الله، صبغة الله".[3]

ويشرح هذا التراكيب فمثلا: [4]

1- أهل الله: كان يقال لقريش في الجاهلية: أهل الله، لما تميزوا به عن سائر العرب من المحاسن والمكارم، والفضائل والخصائص، التي هي أكثر من أن تحصى. فمنها مجاورتهم بيت الله تعالى، وإيثارهم سكن حرمه على جميع بلاد الله، وصبرهم على لأواء مكة وشدتها، والخشونة العيش بها. ومنها ما تفر دوابه من الإيلاف والوفادة والرفادة، والسقاية والرياسة واللواء والندوة.

2- أمان الله: عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: << لا تطرقوا الطير في أوكارها، فان الليل أمان الله>>.

3- صبغة الله: قال الله عز وجل: << **صِبْغَةُ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْ اللهِ صِبْغَةً**>>.[5]

وقلت في كتابي المبهج: تعالى الله ما أبدع صبغته، وأحسن صبغته، وألطف صيغته.

---

[1] – سورة البقرة، اية22.

[2] – أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص:419.

[3] – أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ص:10.

[4] – المرجع السابق، ص10-34-34.

[5] – سورة البقرة، اية138.

ومن العرب المحدثين الذين درسوا المتلازمات اللفظية نجد محمود فهمي حجازي يقول: هناك علاقات تركيبية من أنواع مختلفة، والمقصود بالعلاقة التركيبية ارتباط أكثر من كلمة على نحو يجعل استخدامها أو استخدامها متلازما لأداء المعنى المراد.

- **أهم أنواع العلاقات التركيبية:**

أ- **التضام: Collocoation** النظام يعني ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبية، ويكون معناها مفهوما من الجزئيات المكونة لها. فكلمة كرسي، مثلا تستخدم في عدة تراكيب على سبيل التضام، وتدور هذه التراكيب حول معنيين اثنين أولها يظهر في تراكيب: جلس على الكرسي، صنع كرسيا، كرسي منخفض، كرسي خشبي، كرسي حديدي، اما المعنى الثاني فهو في تراكيب، مثل كرسي الفلسفة، كرسي علم اللغة، كرسي الأستاذية. واضح من هذه التراكيب، أن المعنى الأول داخل في المجال الدلالي للأثاث والمعنى الثاني داخل في المجال الدلالي للوظائف، ومعنى تركيب التضام. جمع لمعنى المكونات. وجميع هذه التراكيب منطلق أساسي لتحديد المعنى.

ب- **التراكيب الثابتة: idiomes** هناك عدة أنواع من التراكيب الثابتة تكون من كل منها أكثر من كلمة في علاقة تركيبية لها دلالتها التي لا تتكون من مجرد مجموع دلالات العناصر المكونة لها وفي كثير من الحالات نجد التركيب الثابت في لغة من اللغات تقابله كلمة واحدة في لغة أخرى. إن ثمرة من نوع الحمضيات تسمى في مصر(يوسف أفندي). وهذا تركيب ثابت ومعناه لا يؤخذ من دلالة الكلمتين المكونتين له، واسمه في دول عربية أخرى(ماندرين)، وهنا نجد كلمة واحدة دخيلة في مقابل تركيب ثابت. ومثل هذا يقال في (قمر الدين)، ومعناه ليس جمعا لدلالة القمر مع الدين.[1]

[1] - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، ص157-158-159.

وهناك تراكيب ثابتة ذات عنصرين تربطهما واو، ومن هذه التراكيب(الأخضر واليابس)، (العربي والعجمي). وهذه تراكيب يتجاوز معناها معنى العنصرين المكونين لها دلالة العموم والشمول.

ت-**العبارة الجاهزة: Ready utterances** المقصود بالعبارات الجاهزة تلك التراكيب المكونة من أكثر من كلمة وتطول عادة إلى أكثر من كلمتين. وذلك مثل عبارات التحية: كيف حالك؟ صباح الخير، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، تشرفنا. وهي عبارات يتعلمها ابن اللغة عبارات متكاملة، تدل بكاملها دلالة محددة، وهي دلالة يعطيها التركيب كاملا متجاوزا دلالات الجزئيات المكونة. ومعنى هذا مستخدم اللغة لا يكونها من جديد في كل مرة. وهذه العبارات تستخدم في مواقف اجتماعية متكررة، وتعد عنصرا لغويا في طقس اجتماعي ففي مجال الترحيب بإنسان يمكن القول: فرصة عظيمة، فرصة سعيدة، أنا سعيد بهذه الفرصة، اما البائع عندما يقول للداخل إلى محله: أهلا وسهلا، فهو لا يعني عناصر التركيب، بل هي عبارة جاهزة في موقف الترحيب لإثارة درجة من الود والأمان.

وفي العمل المعجمي ينبغي النظر في كل العلاقات التركيبية بأنواعها المذكورة باعتبارها علاقات أساسية في المعنى، ولذا ينبغي مراعاة ذلك في تحديد المداخل وان تكون هذه التراكيب الثابتة والعبارات الجاهزة كاملة العناصر في المعجم ولا يجوز تمزيقها إلى عناصرها المكونة.

وتحدث الدكتور كريم زكي حسام الدين عن المتلازمات اللفظية(الاقتران اللفظيCollocation) ويقول: ويمكن تعريف الاقتران بأنه{ الميل الاعتيادي لكلمة ما مصاحبة كلمة معينة دون غيرها} ومثال ذلك كلمة طويل التي يمكن أن تتكرر مصاحبتها مع كلمات رجل، نبات، طريق، ولكنها تستعصي على مصاحبة أو الاقتران مع كلمة رجل، فلا يمكن أن نقول: جبل طويل، ولكن يجب ان تقول: جبل عال أو شاهق.[1]

[1] – د. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب، القاهرة، 2000م، ج1، ص:35.

ويعود هذا الاقتران في كل لغة إلى اتفاقConnention أو اصطلاح المتكلمين باللغة والذين يمكنهم بهذا الاقتران من خلال الكلمات الاقترانيةColloction words مثل قطيع، سرب، باقة، نباح، مواء، عرين، عش التي تطلب الاقتران بكلمات العنم، والطيور، والورد، والكلب، والقط، والأسد، والطائر على التوالي.

هناك نوعين من الاقتران:

1- **الاقتران العادي:** Usual colloction أو المتوقع الذي يعتمد على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة، فإذا قال المتكلم: عض، توقع المخاطب كلمة شجرة، وإذا سمع كلمة خرير توقع كلمة الماء، وإذا سمع كلمة نهيق توقع كلمة حمار... وهكذا.

2- **الاقتران غير العادي:** Unusual collocation أو غير المتوقع يرتبط هذا الاقتران بخصوصية النص ومبدعه سواء أكان كاتبا أم شاعرا. تخضع ظاهرة الاقتران اللفظي لضوابط الاقترانcollocation restrictions التالية:

أ- **توافقية الاقتران:** تعني توافق الكلمات بعضها مع بعض وتعتمد هذه التوافقية على معلوماتنا اللغوية، ومثال ذلك كلمة: شاهق التي لا تتفق مع كلمة رجل بل تتفق مع كلمة رجل، وإنما تتفق مع كلمة امرأة جميلة كما نقول: رجل وسيم.

ب-**مدى الاقتران:** نعنى بذلك المدى الاقتراني الذي يمكن أن تتحرك أو تستعمل خلاله الكلمة، فالفعل مات مثلا يمكن استعماله مع كلمات مثل: إنسان أو حيوان أو نبات فنقول: مات فلان، ومات الكلب وماتت الشجرة، فالفعل مات هنا يتمتع بمدى واسع في الاستعمال، أي يمكنه المجيء مع أكثر من كلمة.

ت- **تواترية الاقتران:** نعني بذلك أن الاقتران اللفظي يمتلك نوعا من التواتر المتلازم لبعض الكلمات التي لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، ولا علاقة ذلك بقواعد اللغة، وإنما يعود الأمر لا تفاق المتكلمين باللغة واصطلاحهم، فنقول في العربية: طاف حول الكعبة، وسعى بين الصفا والمروة.

وتحدث عبد الفتاح عبد العليم البركاوي عن المتلازمات اللفظية وأطلق عليها بـ{ قيود التوارد}، وهو ما اسماه فيرث بـcollocation ويعني بقيود التوارد هنا توافق الوحدة المعجمية مع ما يجاورها في الجملة من سائر الوحدات الأخرى فان كان ثمة تلاؤم بين الوحدتين وصف الكلام بالاستقامة وان لم يكن الأمر كذلك وصف الكلام بالكذب أو الخطأ

نرى أن الدارسين العرب المحدثين لم يوجدوا المصطلح فقد اختلفوا في ترجمة المصطلحcollocation ولم يتفقوا على مفهوم المتلازمات اللفظية.

ب- عند الغرب:

ركز فيرث على ظاهرة المتلازمات اللفظية حيث تمثلت في دراسته لطرق الرصف أو النظم أو توافق الوقوعCollocations. وقد عرف الرصف بأنه: << الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة>>. أو <<استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين- استعمالهما عادة مرتبطين الواحدة بالأخرى>> ومن أمثلة ذلك ارتباط كلمة"منصهر" مع مجموعة الكلمات: حديد- نحاس- ذهب- فضة... ولكن ليس مع<<جلد>> مطلقا. وعدم تلاؤم<<جلد>> مع هذه المجموعة لا يكفي لعدم صحة الارتباط أو توافق الوقوع بين<<جلد>> و<<منصهر>>. لذا يلجا إلى الدليل الشكلي لإثبات عدم الملائمة. وسيثبت الدليل الشكلي أن الحديد والنحاس والذهب... تتقاسم عددا من الترابطات مثل الصلابة والثقل والبريق والبرودة... التي لا توجد في مجموعة الجلد،وإنما يوجد بدلا منها صفات الخفة والليونة وانطفاء اللون...[1]

تحدث ستيفن اولمان عن الكلمات المتكررة الوقوع في التركيب وهي ما يكون فيها الضم غير مستقر، حتى أننا لنتردد في الحكم على حقيقة الجزأين في الكتابة. فلقد تساءل الناس مثلا عما إذا كانتstone wall كلمة مركبة أو أنها مجرد ارتباط متكرر الوقوع

[1] - احمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1-2-3-4-5، ص:74.

لكلمتين منفصلتين. على أن وجود الصيغةwalling في لغة الكواكب و السياسة قد يؤخذ دليلا على أن العبارة السابقة قد قطعت شوطا بعيدا في طريق التركيب، غير أن العبارة النهائية لم تتم بعد. وحين تتم، سوف توجد– كما هي العادة– دلائل خارجية وداخلية على أن التركيب قد وقع بالفعل، كما هي الحال في الكلمةblackied التي لا تطلق على كل طائر اسود، وإنما تطلق على نوع معين من الطيور. أن الإدماج الذي حدث بين طرفيها قد دل عليه في النطق إخضاع الجزأين لنبر واحد ونطقهما مغامرة واحدة دون فاصل.

وهذه هي مرحلة العادية للمركبات الحقيقية المولدة، حيث يرتبط الجزأين ارتباطا قويا، ولكن من غير أن يقضي ذلك على ذاتيتهما.[1]

أ–سابعا: مصادر المتلازمات اللفظية

ثمة صعوبة فعليه تكمن في جمع تلك المتلازمات من مصادرها المتعددة والمتنوعة على امتدادها الزماني والمكاني الواسعين جدا.

ومن هذه المصادر القرآن الكريم، والسنة الشريفة، ومعاجم اللغة العربية وقواميسها قديمها وحديثها، سواء أكانت أحادية اللغة أم ثنائية، وكتب التراث العربي قديمة وحديثة بمواضيع كافة، ككتب الأدب واللغة والبلاغة والأمثال، وكتب العلوم بشيء أنواعها المعتمدة لدى المؤسسات العلمية بمختلف مستوياتها لأعلام معروفين يشهد لهم بالفصاحة والضلوع بالعربية، والخطابات والطلبات والسندات والقوانين والتشريعات الرسمية الفصحى في مختلف المؤسسات والدوائر والهيئات والجهات الرسمية...[2]

ليس من السهل توثيق المتلاومات اللفظية في اللغة العربية لسببين اثنين:

[1] – ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة، مكتبة الشباب، ص:136–137.

[2] – محمد عبد الله أبو الرب، المتلازمات اللفظية، جامعة البلقاء التطبيقية– كلية الأميرة عالية الجامعية– قسم اللغة العربية التطبيقية، 2016/12/17م، ص:81.

أولها: ندرة المصادر التي تتطرق إلى المتلازمات اللفظية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. الاستثناء الأول كتاب نفس معروف للإمام أبي منصور الثعالبي بعنوان" فقه اللغة" كتاب متلازمات لفظية مذهلة من أوله حتى آخره. والاستثناء الثاني كتاب" نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد" لإبراهيم اليازجي الذي يعتبر أول معجم من نوعه عن المترادفات والمتواردات(أو المتلازمات). وقد ورد التنويه به قبل قليل

اما السبب الثاني لصعوبة توثيق المتلازمات اللفظية فيتمثل في اختلاف في المتلازمات لعدم وجود مرجعية موحدة لها نتيجة توسع وقعه العربية وتبعثرها وتشتتها مع تشتتها مع تشتت البلاد العربية وتبعثرها، و ضعف التواصل اللغوي فيما تبينها والذي يصل إلى القطيعة أحيانا.

على أيه حال، لا يعني هذا غياب مصادر موثوقة للمتلازمات اللفظية في العربية، بل هناك من المصادر والمراجع ما يكفي لان نتحدث عن متلازمات لفظية عريقة ووطيدة في لغتنا العربية.[1]

- **ثامنا: أنواع المتلازمات اللفظية**

ومن بناء الجمل العبارات السابقة، فيمكننا أن نقسم أنواع المتلازمات اللفظية إلى سبعة أنواع، كما يلي:

1- المسكوكات التامة: kolo pan penuh

التي تتكون من وحدة لغوية ويظهر منها معنى جديد يختلف من معناها الشائع لأنها أصبحت مجازا، مثل أوتاد الأرض أي جبال، الذهب الأسود أي النفط، ملك الغابة أي الأسد ونحوها.

[1] – حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص:9.

2- التعابير السياقية: ungka pan kontkstuel

التي تتكون من وحدة لغوية تشتمل عليها معنى محدد وثابت ولا تغير مهما تخضع في تغيير المعنى، لأنها توجد في النص في معنى غير حقيقي.

وقد يتأثر فيها الأدب التي هي من خصائص اللغة العربية، ولهذا يحسن لنا أن نعرف معناها من المعاجم القديمة. وهذا النوع يختلف بالتعابير الاصطلاحية وهو في مجال آداب ولها معنى مجاز.[...].

3- التعابير الاصطلاحية: idiom

التي تتكون من كلمتين أو أكثر حتى تصير وحدة اصطلاحية ومعناها يربط بإطار المجال المعنيين فقط. ومثال في هذا النوع هو العلوم البحتة: ilmu mutni، العلوم التطبيقيةilm tetapan، الهيدروجين: hiadrogen، الانثروبلوجية: anthropologie، أن أشهر التعابير الاصطلاحية المعاصرة ثلاثة تصنيفات وهي التقسيمان النحوية، والعلاقات الأسلوبية والمجازية، ومصادر التعابير الاصطلاحية، ومن التقسيمات النحوية، اندرجت التعابير الاصطلاحية من المركب والإضافي، والوصفي، والفعلي، والاسمي، والعباري. فبدون ذلك هناك تعابير مصادرها طبي أو علمي أو اقتصادي مثلا: غسل المخ، القمر الصناعي، النزيف العلمي،[1] وتعابير من العامية مثلا كل واشكر، ارني عرض أكتافك، ويأكلها والعة، وتعابير من المجال الأسكري مثلا ساعة الصفر، واختراق حاجز الصوت.[2]

4- تعابير أسماء الهيئات ومختصراتها: nama le mbaga dan singkanhya unhgkapan nama.

[1] - احمد غزالي، المتلازمات اللفظية(مقال المتلازمات اللفظية<colloction words> تعريفها- أنواعها- وتكوينها في اللغة العربية)، مقال النقابة المدرسي اللغة العربية، جامعة التربية، اندونيسيا- بباد نش، 25/23 أغسطس، 2007م، ص:83.

[2] - المرجع السابق، احمد غزالي، ص84.

ومثال في هذا النوع هو الجامعة العربيةligan Arad، هيئة الأمم المتحدة persat bangsa– uan banagsa[...].

5- التعابير الشائعة أو المولدة أو المطورة دلاليا:

Un gkapan umum, ungkapan post. Classical, un gkapan yang dikembang kansec arase mantir.

وهذا النوع كثير في استعماله، وهو يتألف من كلمتين أو أكثر، مثل: إجماع وطني، واسع الأفق: ber pan danganluas

6- التعابير الاتباعية: ungkapan ibaiyyah

بالرغم من أن عدد هذا النوع محدود، إلا انه يضم تركيب يتكون من أسماء وأحرف عطف. وهو يتكون من لفطين،(لفظ+تضاد) أو(لفظ+مرادف)، مثل: تفرقوا شذر مذر[...] حياك الله وبياك. أو في تركيب آخر: إربا إربا[...] والسراء والضراء،[...] حسب ونحسب.

7- تعابير الأمثال السائرة:

ومثال في هذا النوع: لكل كبوة أو كل صارم نبوة.[...]، والمثال كما يلي:

- **المركب الإضافي:** آخر العنقود، ابن الحلال، أعمى القلب، ونسيج المجتمع.
- **المركب الوصفي:** اليد العليا، كلام فارغ، السوق السوداء، وابتسامة صفراء.
- **المركب الفعلي:** ذبحه بسكين بارد، يدفن الرؤوس في الرمال، أعطى الضوء الأخضر، بيض وجه فلان، ونحوها.
- **المركب الاسمي:** اللعب بالنار، اللعب في وقت الضائع، الخروج من عنق زجاجة، نائم في العسل، زوبعة في فنجان، وفلان نفسه قصير.
- **المركب العباري:** بالفم المليان، على كف عفريت، بأم أذاني، وبدم بارد.

وأما العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعابير الاصطلاحية يربط عناصر بعض التعابير الاصطلاحية علاقات الأسلوبية. مثلا التعابير ربطت علاقات المجاز بين عناصرها: حفظ ماء الوجه، غسل الأموال، تمزق الهوية، حمام الدم، ارتياح الشارع، ورفع الراية السوداء. وهناك تعابير استخدم فيها أسلوب الكناية: أم الدنيا، تحريك المياه الراكدة، رأس الأفعى، والنصف الحلو.

وأما مصادر التعابير الاصطلاحية فهي من تعابير مقترضة من لغات أجنبية كـ: الخط الأحمر، الخط الساخن، رفع لفلان قبعته، أول اليد. وهناك تعابير مقترضة من جمال الرياضة والألعاب. أو الفنون كـ: الكارت الأحمر، أعاد الكرة إلى ملعب فلان، التقط القفاز، أوراق الضغط، وكشف فلان أوراقه.[1]

- **بحسب تقسيم احمد عمر مختار للمتلازمات اللفظية:**

نجده قسمها إلى ثلاثة أنواع:

1- **التعبير idiam:** كل التعبيرات المكونة من تجمع من الكلمات يملك معاني حرفية ومعنى غير حرفي مثل التعبير العربي(ضرب كفا بكف) الذي يحمل معنى{ تحير} والتعبير الانجليزية: spillthebeans التي تعنى{ يوضح} أو{يكشف}.

2- **التركيب الموحد:** فهو غير الكلمة المركبةcomplex word التي يعنى بها الكلمة المكونة من مورفيم حر بالإضافة إلى مورفيم متصل أو أكثر، أو المكونة من مورفيمين متصلين أو أكثر[2]

وقد عرفNida التركيب الموحد بأنه ما يتكون من اثنين أو أكثر من الصيغ تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية: head word.

[1] – المرجع السابق، احمد غزالي، ص:85.

[2] – احمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط(1-2-3-4-5)، ص:32.

ومثال ذلك: pineapple(أناناس) فهو ليس نوعا من التفاح. ومثله البيت الأبيض: wbite house الذي لا يشير إلى مبنى، ولكن إلى مؤسسة سياسية.

3- **المركبComposite أو التعبير المركبcomposite expressiom التعبيرات المركبة** فتختلف عن التركيبات الموحدة في أن الكلمة الرئيسة فيها ما تزال تنتمي الى نفس مجالها الدلالي مثلFelb work.ومثل house-bost.[1]

من خلال دراستنا الممحصة في هذا البحث عن المتلازمات اللفظية حول ما ورد ذكره سابقا في تعدد تسميها لقد مر علينا مصطلح "المسكوكات" الذي تداوله اللغويون وقاموا بدارسته وحاولوا فيه تقسيم المسكوكات ويعتبر هذا التقسيم هو التقسيم العام المألوف الذي اجمع عليه جل اللغويين، والمتمثلة في:

ب-**المسكوكات الحرة:** وهي التي يمكن استبدال كلماتها بكلمات أخرى، مثل كلمة(جريمة) فنحن أحرار ومتخيرون في استخدامها كان نقول(ارتكبت جريمة) أو(اقترفت جريمة) لكونها تتمتع بدرجة اقل من الاتساق بين مكونتها فتسمح بإدخال وحدات معجمية أخرى، وكذا التصرف في ترتيبها.

ت- **المسكوكات المقيدة:** وتسمى أيضا بالمسكوكات الصماء سواء أكانت صماء كليا أو جزئيا فالمسكوك يكون أصم كليا إذا كانت ألفاظه لا يتحقق معناها إلا من خلال تضامها مع بعضها بحيث إذا انفصلت عن بعضها تضيع دلالتها مثل: حيص بيص، أهلا وسهلا، باسم الله، لا اله إلا الله،... الخ. ويكون المسكوك أصم جزئيا إذا طالته المسكوكية في احد عناصره المكونة له، كان تطال الفعل مثل(طاب) في (طاب يومك) بحيث لا يمكن استبدال الفعل بـ(حسن)... وقد تطال الاسم مثل(السكة) في (ضرب الأمير السكة) فالاسم لا يقبل

[1] - احمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط(1-2-3-4-5)، ص:32-33.

تعويضة بالمال أو العملة... كما أن المسكوكية قد تطال الضمير في(حتفه) عند قولنا(لقى حتفه) بحيث لا يمكن الوقوف عند الاسم عاريا من الضمير في(الحتف).[1]

فهي إذن أكثر تقييد إذا ما قورنت بالمسكوكات الحرة فنحن ملزمون باستخدامها كما هي، ولا نستطيع التصرف في بنيتها اللغوية بتغيير عباراتها، وذلك بحكم التداول والاستعمال المطرد لها.[2]

ث-المسكوكات المجازية(تعابير اصطلاحية، وأقوال مأثورة، واستعارات) مثل: (ينفذ بريشه/ يسرى كنار في الهشيم/ إن الطيور على شكلها تقع/ يزرع الشقاق/ على التوالي).[3]

- **تاسعا: أهمية المتلازمات اللفظية**

تتمحور أهمية المتلازمات اللفظية في تحديد دلالة الكلمات من خلال المصاحبات المختلفة، كما نرى في كلمة" أهل" التي تعني أسرة الرجل أو قرابته، وتكتسب دلالات أخرى من خلال الاقتران كما يلي: أهل البيت: قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب: المسيحيون واليهود. أهل الذكر: العلماء. أهل المدينة: سكانها. وقد أشار براون(brawn) إلى أهمية التلازم اللفظي في التعلم اللغوي، والى تميزه عن التعلم من القوائم دون إدراج متلازمات الألفاظ المختارة، وأشارت إلى أنماط من التدريبات اللغوية إلى تعزز التلازم في ذاكرة المتعلم في مختلف المهارات، وعرضت لتدريبات كالمواءة بين مفردات قائمتين، وان يقترح المعلم كلمة ثم يربط المتعلمون في مجموعات تلك الكلمة بها يتبادر إلى أنها فهم، ثم يرصد المعلم قائمة بجهود المجموعات كلها. وذكرت نشاطا آخر يقوم على أن يقدم المعلم

[1] – عباس الصوري، في بداغوجيا اللغة العربية، الرصد المعجمي الحي، ص1175(نقلا عن مذكرة ماجستير، مسكوكات اللغوية(في كتاب سبوبية) لدليلة صاجي، جامعة مولد معمري- تزي وزو، 2014/12/18، ص:13).

[2]– المرجع السابق ص: 117(نقلا عن مذكرة ماجستير، المسكوكات اللغوية في كتابه سبوبية، دليلة صاجي، ص:13).

[3] – حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، دار العلم للملايين، بيرون- لبنان، ط1، أيلول – سبتمبر2007، ص:12.

عددا محددا من المتلازمات اللفظية يطلب إلى المتعلمين واستخدامها في جمل. واستخدم المتعلم المتلازمات في تعبيره ولا يؤدي إلى اجتراح الأخطاء اللغوية.[1]

تكتسي أهمية بالغة في اللغة بوصفها محدد المعنى بل إن استثمارها في تدريس الترجمة يوفر و يغني اللغة وهذا ما سنثبته بعد التحليل والنقد، حيث نجدها حاضرة في أنواع النصوص.

اما عن دور المتلازمات اللفظية في السياق نذكر: يلجا المتكلم إلى المتلازمات اللفظية لترصيع الكلام وتضفي على السياق قوة التأثير، وذلك أنها تزيد من شحنة المعاني التي تحملها تراكبيه وعباراته، فتضفي على الأسلوب ميزة خاصة تبعث الانشراح في نفسية السامع أو القارئ. ومن شان المتلازمات اللفظية أن تسهم في استقامة لغة الفرد وتجنبه ركاكة الأسلوب.[2]

تساعد[...] في إنشاء معجم شكلي أو قوائم للكلمات المتصاحبة تكون عنوان لمن يريد امن يعرف ما يصاحب كلمة معنية من كلمات، لإعراض المعنى دون الإشارة إلى ما يصاحب اللفظ من كلمات قد يؤدي إلى صعوبة في فهم المعنى الذي يبحث عنه الفرد في المعجم وعدم الاعتناء بالمصاحبة ينجم عنه استعمالات لغوية غير صحيحة ومصاحبات لغوية غير سليمة.[3]

[1]– زكي حسام الدين، تحليل الخطاب إجراءاته ومناهجه، ص:36.

[2] – سعيدة كحيل، التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة، جامعة باجي مختار– عنابة– الجزائر، المترجم، العدد21، يناير– جوان2010، ص:176.

[3]– ساجدة إبراهيم قوته، المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري، إشراف يوسف العرب، (دراسة وصفية دلالية)، مكتب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 1437هـ–2015م، ص:20.

خلاصة الفصل الأول:

الخلاصة التي تواصلنا إليها من خلال ما درسناه في هذا الفصل هي المبادئ الأساسية التي يبنى عليها الدرس الحجاجي بالإضافة إلى نظرياتهم وأفكارهم حوله، ومن بين الأفكار التي حاولوا إثباتها هي فكرة أننا نتكلم بدافع التأثير والتأثر، وقد نشأ عن هذه الفكرة القواعد والأساليب والصور البلاغية التي يلجأ إليها المحجاج في إثبات حججه وإقناع السامع أو المتلقي بها بإستناد للدرس اللساني في ضوء المتلازمات اللفظية

الفصل الثاني

الصورة البلاغية للمتلازمات اللفضية في رواية موسم الهجرة الى الشمال.

(التعريف بصاحب الرواية- قصة الرواية- الصورة البلاغية للمتلازمات اللفضية في رواية موسم الهجرة الى الشمال)

السيرة الذاتية لروائي الطيب صالح:

اسمه الكامل الطيب محمد صالح أحمد , ولد في 12 يوليو 1929 وتوفي 18 فبراير 2009, هو أديب وصحفي سوداني , يعد واحد من أشهر الأدباء العرب في القرن العشرين أشتهر في **رواية والقصص الصغيرة** , فأطلق عليه النقاد لقب " عبقري الرواية العربية".

عاش في بريطانيا وقطر وفرنسا . عمل الطيب صالح كصحفي لدى إذاعة بي بي سي البريطانية وللعديد من المجلات العربية , كما كان عضوا في منظمة اليونيسكو. عرف بروايته موسم الهجرة إلى الشمال (1966) والتي تعتبر من أهم الروايات في الأدب العربي ترجمت رواياته وقصصه القصيرة إلى ما يزيد من عشر لغات , هو الوحيد الذي حصل على الثانوية العامة في منطقة دبة الفقراء وهي إحدى قرى قبيلة الركابية التي ينتسب إليها , فنتقل إلى ولاية الخرطوم لإكمال دراسته , ذهب لدراسة تخصص الزراعة في كلية غوردون التذكارية ,جامعة الخرطوم ومن أعماله:

- المضيئون كالنجوم من أعلام العرب والفرنجة 2005 م.
- في رحاب الجنادرية وأصيلة 2005 م.
- خواطر الترحال2005م.
- مقدمات 2009 م.
- وطني السودان 2005م.

مناسبة الرواية:

الرواية كتبت أواسط الستينيات كانت مجتمعات العالم العربي وإفريقيا والعالم الثالث قد خرجت لتوها من رقبة الاستعمار العسكري الطويل , مفعمة بالأمل للتخلص من أثاره المزمنة, أو من جرثومة – كما سماها في الرواية – التي تركنا في نسيج هذه المجتمعات.

ركزت الرواية **موسم الهجرة إلى الشمال** على صراع الحضارة بروايته المليئة بمشاعر التغير, وبذاكرة خصبة مفعمة بصراعات بين طبيعة الحياة في مدينة لندن وبين الحياة في سودان حيث قامت هذه الرواية على بيئتين مختلفتين, ومن ناحية العقائد والعادات. لقد جاءت الرواية في وقت كانت فيه العلاقة بين الشرق والغرب علاقة إستعمارية الطابع مبنية على الشك وعدم الثقة, وقد نجح الروائي الطيب صالح في التمهيد لهذا الإتجاه لاقت روايته قبولا إستثنائيا في الشرق والغرب لتأخذ القاريء في رحلة بين المستويين الإجتماعي والثقافي في السودان الذي كان يعيش مظاهر التخلف إلى بريطانيا التي كانت تتمتع آنذاك بمظاهر التقدم والتحضر.

الصورة البلاغية للمتلازمات اللفضية في رواية موسم الهجرة الى الشمال.

المتلازمة: (ريشة في مهب الريح)[1]

الآلية: تشبيه بليغ

شرحها: شبه الراوي نفسه بالنخلة (فالمشبه) فهو الراوي و (المشبه به) هو النخلة و حذف الأداة ووجه الشبه فهو تشبيه بليغ فالراوي بين لنا أن له مكانة عظيمة بين أهل قريته حينما شبه نفسه بالنخلة أراد أن يبين لنا عظمة مكانته بين أهله و أنه مخلوق له أصل و له جذور و له هدف مثل النخلة الشاهقة العالية الممتدة الجذور و الفروع و أن ليس مثل الريشة في

[1] رواية موسم الهجرة إلى الشمال, لـ طيب صالح,ط 13, 1981, ط14، 1987, دار العودة، بيروت، ص06

مهب الريح التي تتميز بخفة الوزن فسرعان ما يأخذها الريح أين ما يشاء فالراوي يعتبر نفسه نخلة لا ريشة .

المتلازمة: ربعة القامة[1]

الآلية: كناية عن صفة

شرحها: يقصد بها أن هذا الرجل متوسط في الطول له بطويل و لا هو بقصير و هو مثال يقول في العامية .

المتلازمة: رجل في حاله[2]

الآلية: كناية عن موصوف

شرحها: فقد أراد أن يصف محمود فهو رجل يهتم بنفسه و منطوي و منعزل عن بقية الناس لا يهمهم أحواله و مشاغلهم و مشاكلهم لا يعطي لهم بالا و بما أنه منطوٍ على نفسه فأهل البلدة لا يعلمون عنه كثيرا .

المتلازمة: من المهد إلى اللحد[3]

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: و يقصد بها رحلة الإنسان أثناء ولادته إلى غاية وفاته حيث أستعملت كلمة المهد دلالة على المولود الجديد الذي يوضع في المهد و كلمة اللحد دلالة على رحلة الإنسان أثناء موته و مصيره نحو اللحد ألا هو القبر.

المتلازمة: جبت البلاد طولا و عرضا[1]

---

[1] نفسه، ص06

[2] نفسه، ص06

[3] مرجع نفسه,ص07

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: يريد القول في هذه المتلازمة أن مصطفى لم يترك مكانا إلا وزاره فقد جال كل الأماكن البلدة و شوارعها فيذهب لتهنئة الناس و يشاركهم أفراحهم كما أنه يهتم بمن ألمت بهم مصيبة و يشاطرهم أحزانهم فهو يفرح لفرحهم و يحزن لحزنهم .و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على إحساسه بالناس و قلبه الرؤوف و الرحيم بهم .

المتلازمة: كانت أمي لي بالمرصاد[2] .

الآلية: كناية عن صفة

شرحها: المقصود بها إلحاح الأم المتواصل لأبنها و تذكيرها له بالميت في القرية لأداء واجب التعزية و تذكيرها أيضا له بالزواج لأداء واجب التهنئة

المتلازمة: سجل العمر[3] .

الآلية: مجاز مرسل علاقته الزمنية

شرحها: يقصد به أنه كتب حياته بكل ظروفها و أحوالها في سجل و بقيت منه صفحات بيضاء أراد أن يكتب فيها جمل واضحة بخط جريء

المتلازمة: في الأفراح و الأتراح [4].

الآلية: طباق إيجاب

---

[1] نفس المرجع السابق، ص08

[2] المرجع نفسه، ص08

[3] المرجع نفسة، ص09

[4] نفس المرجع السابق، ص10

شرحها: يقصد بهذه المتلازمة بيان مدى جدية مصطفى و التعويل عليه في الرخاء و الشدة و أنه يساعد أهل بلدته معنويا و ماديا

المتلازمة: حمأة القيض[1]

الآلية: كناية عن صفة

شرحها: يريد بقوله هذا أنه جاءه في وقت غير مناسب شديد الحر لا يستطيع الإنسان أن يخرج فيه مستغرب من مجيئه إليه في هذا الوقت

المتلازمة: سحابة التبرم[2]

الآلية: تشبيه مقلوب

شرحها: شبه الكاتب التبرم مشبه بالسحابة المشبه به و حذفت الأداة ووجه الشبه و أراد من قوله هذا أنه شديد الغضب و التضجر من أفعال محجوب و شبه هذا الغضب بالسحابة التي تأتي فجأة ثم تزول

المتلازمة: عيناه تقبحان اللهب[3] .

الآلية: إستعارة مكنية

شرحها: شبه الكاتب العينين المشبه بالنار التي تقدح و حذف النار المشبه به و ترك قرينة تدل عليه و هي تقدحان . و هذا يدل على أن الغضب ظاهر في عينيه فكأنهما نيران مضطرمة فهما من كثرة الخوف

المتلازمة: الكلام المعسول [1].

[1] نفس المرجع السابق، ص12

[2] نفس المرجع السابق,ص16

[3] نفس المرجع السابق، ص18

الآلية: تشبيه بليغ

شرحها: شبه الكاتب الكلام مشبه بالعسل و قد وردت لفظة معسول للدلالة العسل و هو مشبه به و هذا يدل على إغراءه لها بالهدايا و إستدراجه لها بكلامه الحلو المعسول الذي يجذب قلبها و عقلها .

المتلازمة: شن يعرف[2] متى يلاقي طبقه

الآلية: إقتباس من مثل: وفق شن طبقه

شرحها: يراد من هذه المتلازمة أن لكل إنسان في هذه الحياة يطابقه في طباع و صفات

المتلازمة: تشرئب بعنقها[3].

الآلية: كناية عن موصوف

شرحها: أراد أن يبن لنا إهتمام المرأة بحديث الخطيب فقد كانت تمد عنقها لترى و تسمع ماكان يقول

المتلازمة: إبتسامة عريضة[4]

الآلية: إستعارة مكنية

شرحها: شبه لكاتب الإبتسامة مشبه بالمساحات التي لها طول و عرض و حذف المساحات المشبه بها و ترك قرينة تدل على عليه و هي عريضة .

المتلازمة: تحمر وجنتاها[1]

---

[1] المرجع السابق، ص38

[2] نفسه، ص38

[3] نفسه، ص40

[4] نفسه، 41

الآلية: كناية عن صفة آلا و هي الخجل

شرحها: فالراوي هنا أراد من هذه المتلازمة أن يقول بأن إحمرار الوجنتين دلالة على الخجل الشديد منه

المتلازمة: إن عاجلا و إن آجلا[2]

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: أراد الراوي من هذه المتلازمة أن يخبر المرأة أن هناك داء يفتك بجسدها لا تدري من أين أتى و إلى أين سوف يؤدي بها إلى الهلاك و الموت في القريب العاجل أو الآجل

المتلازمة: إن يمينا و إن شمالا[3].

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: أراد أن يبلغنا أنه يمسك بزمام حديثه بين يديه سواء كان يمينا أو شمالا

المتلازمة: سحابة الحزن[4]

الآلية: تشبيه مقلوب

شرحها: شبه الكاتب الحزن مشبه بالسحابة مشبه به و كأنه أراد أن يخبرنا بأن الحزن يمر كالسحابة العابرة فهي تاتي فجأة و تذهب فجأة و الحزن يأتي فجأة و يذهب فجأة .

المتلازمة: يخيم الصمت[5]

---

[1] المرجع السابق، ص41

[2] نفسه، ص43

[3] نفسه، ص43

[4] نفسه، ص44

[5] المرجع السابق، ص51

الآليـة: كنايـة عن صـفة حيث يريد الراوي أن يقول أن الهدوء يخيم علـى القريـة بعد طقطقة مكنة الماء و نباح الكلب و صياح الديك

المتلازمة: حمارة القيض[1]

الآلية: كناية عن صفة و هي شدة الحر

شرحها: حيث أراد من هذه المتلازمة أن يقول أنه لا يهتم بشدة الحر أثناء تشييع الجنائز

المتلازمة: رابعة النهار[2].

الآلية: كناية عن تحديد الزمن

شرحها: يقصد بها معرفة الوقت أي موعد توسط الشمس في السماء ووضوحها وضوحا جليا و كأن لنهار دوران و هو توسط الشمس في السماء .

المتلازمة: يسابق الزمن[3]

الآلية: إستعارة تصريحية

شرحها: يشبه الكاتب مصطفى المشبه بالمتسابق و حذف المشبه بـه و تـرك قرينـة تدل عليه و هـي يسـابق أراد الكاتـب أن يـبن أن مصـطفى كـان نابغـة فـي العلـم فهـو كـان يسـارع فـي تعليمه و كأن ميدان العلم هو ميدان سباق

المتلازمة: أحلام اليقظة[4]

الآلية: كناية عن الحصول على الشيء

[1] نفسه، ص51

[2] نفسه, ص55

[3] نفسه، ص 56

[4] نفسه، ص63

شرحها: كأن الكاتب قصد أن يقول بمتلازمة أحلام يقظة الناس يحلمون بأشياء بعيدة المنال من بينها حل المشاكل , خرافة التصنيع , خرافة تأميم الوحدة العربية , خرافة الوحدة الإفريقية

المتلازمة: هوة ليس لها قرار[1].

الآلية: كناية عن الفراغ

شرحها: و يقصد بها الفراغ التاريخي و عن الفرق الكبير بين مستوى بلدته و أوروبا من ناحية إقتصادية و تاريخية

المتلازمة: في حلي و ترحالي[2].

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: أراد أن يقول أن سيرة مصطفى أصبحت هوسا ملازما له أين ما حل و إرتحل و كأنها جزء منه

المتلازمة: يبين الخيط الأبيض من الأسود[3].

الآلية: طباق إيجاب

شرحها: يقصد بهذه المتلازمة عن خروجهم في وقت الفجر و عن وضوح الصبح و طلوعه لأن الناس يخرجون للسير و كسب الرزق في مطلع الفجر .

المتلازمة: عن إنبلاج الصبح يحمد القوم السري[4]

الآلية: إقتباس من قصة سيدنا أبي بكر الصديق

---

[1] المرجع السابق، ص64

[2] نفسه، ص65

[3] نفسه، ص66

[4] المرجع السابق، ص66

المتلازمة: أسدل الستار[1]

الآلية: كناية عن نهاية

شرحها: أراد الراوي أن يشير إلى النهاية المأساوية التي أل إليها مصطفى و هي العودة إلى قريته المغمورة على النيل و لا نعرف أن هذه كانت إعتباطية أو أنها بمحض إرادته

المتلازمة: الفحل غير عواف[2]

الآلية: كناية عن شجاعة

شرحها: يقصد بها أن مصطفى فحل و شهم و شجاع

المتلازمة: تقوم للقمر قوم و أنا أقعد محلك[3]

الآلية: كناية عن شدة الجمال

شرحها: حيث أراد بقوله أن هؤلاء الفتيات كل واحدة أجمل من أختها و أنهن يوفقن جمال القمر.

المتلازمة: الغزال قالت بلدي الشام[4].

الآلية: كناية عن الاعتزاز و التشبث به و تفضيله عن سائر البلدان

شرحها: كناية عن حبه و تشبثه بوطنه و مكوثه فيه و تفضيله عن سائر البلدان

المتلازمة: عقدة لساني تنحل[1]

---

[1] نفسه, 73

[2] نفسه، ص82

[3] نفسه، ص86

[4] نفسه، ص87

الآلية: استعارة مكنية

شرحها: شبه الكاتب اللسان مشبه بالحبل الذي يحمل عقدا و هي العقدة تنحل و أيضا يمكن اعتبارها كناية عن زوال الحشمة و انطلاق لسانه في الكلام و التعبير و البوح عن ما يجول في قلبه من مشاعر جياشة و فياضة

المتلازمه: أضغاث أحلام[2]

آليه: تشبيه بليغ

شرحه: شبه العطر بأضغاث احلام المقصود بها الكوابيس يتحدث الراوي عن شدة الدلام الذي لازمه في تللك الليلة ومدى خوفه وقلقه الشديد حول اقدامه واحجامه لمواسه المرآه وان الكوابيس تهاطلت عليه هطول المطر وفق الحالة المأسوية التي توصل اليها تجاه الموقف .

المتلازمة: انفها صاغر[3] .

آليه: الكناية عن صفه

شرحها: كناية الضعف والاستسلام ففسياق يقصد بها عن استسلام المرآه التي يعشقها ولد الريس. واستضعافه لها بحكم انها ارمله فقال: "الارامل في هذه البلد اكثر من جوع البطن "

فيقصد بها ايضا الارغام وتعسف وغصب وعد الرضى .

المتلازمة: كالمنبت لا ارضا قطع [4].

---

[1] المرجع السابق، ص 92

[2] المرجع السابق، ص96

[3] نفسه، ص100

[4] نفسه، ص112

آليه: تشبيه

شرحها: شبه المغتربين بالمنبت الاي لم يجد ارض تحويه وتتقبله ليزرع ثم ينبت وينمو نباتا حسن حيث يبين الراوي لنا نمدى القسوة التي يعانيها اللاجئ العربي في بلاد الغرب وان لا وجود لأمن وامان في تلك البلاد مهما كانت قيمته العلميه وثقافية يكفي انه عربي مغترب مضهطد ومسلوب الهويه .

المتلازمة: واضحا وضوح الشمس[1] .

الآلية: تتشبيه بيلغ.

شرحها: شبه وضوح الكارثه بوضوح الشمس فهتين الصورتين متصلتين ساعدتا الروي في تبيلغ وبيان حجته لدى القارى متمثل في بشاعة وحقد المستعمل واطباعه وعادته وتقاليده منبوذة

متلازمه: رابط الجأش[2]

آليه: الكناية عن صفه .

شرحها: شجاعة وعدم الخوف والفزوع وتحدي صعاب .

المتلازمة: ولا تمسك لسانها[3] .

آليه: الكناية عن صفه

شرحها: كنايه عن عدم الصبر وتحكم في نفس ولذاعة السان ونفاذ الصبر وضعف شخصيتها المتمثلة في شخصية بنت محجوب .

[1] المرجع السابق : ص114

[2] نفسه، ص129

[3] نفسه,ص

متلازمة: أرتد على الإعقابة[1]

آليه: كنايه عن صفه .

شرحها: يراد بهذه المتلازم الرجوع الى اصل والرجوع بالحاضر الى ماضي حيث اراد ان يوضح بان دائرة حياته انتقلت من الاتساع الى الضيق وعاد نفسه من حاضره الى ماضيه المتمثل في قوله: "حتى صرت العالم انا ولا عالم غيري "

المتلازمة: يبدا صفحة جديده[2] .

الآلية: كناية عن صفه .

شرحها: يراد بها طي صفحات الماضي وتركه وإقلاع عنه والعبور به الى جسر ترك فيه ماضيه ذاهبا به الى حاضر مشرق ومزهر مليى بالفرح والسرور والسعادة .

[1] مرجع السابق,ص135

[2] نفسه، ص137

خاتمة

خاتمة:

وخلاصة ما جاء في هذا البحث من خلال دراسة البنية الحجاجية في المتلازمات اللفظية في رواية الهجرة إلى الشمال للطيب صالح دراسة نظرية وتطبيقية نود أن نسجل بعض النتائج التي توصلنا إليها: هي أن البنية الحجاجية مجموعة من الآليات او الحجج والأدلة المنظومة في نسق معين التي تهدف إلى إقناع والتأثير في المتلقي ويحق له الاعتراض عليها.

وكان اهتمام الفلاسفة والمناطقة الغربيون قديما بالحجاج حيث امتزج بالدراسات المنطقية والبلاغية، والجدل والخطابة والفلسفة. وقد حاول كل من بيرلمان وتيتكا التجديد لكل ما جاء أرسطو فهدفهما هو إخراج الحجاج من دائرة الجدل والخطابة رغم اتصاله بهما. وتحدث ديكرو في كتابه{ الحجاج في اللغة} الذي شاركه في تأليفه لانسكومبر أن الحجاج يقوم على اللغة بالا ساسه، فالمتكلم إنما يجعل قولا ما حجة في قول آخر وهو بلغة الحجاج(نتيجة).

ويتضح لنا اهتمام الجاحظ بالحجاج في حديثه عن البلاغة أن الغاية القصوى عند الجاحظ هي الخطاب الإقناعي الشفوي، وهو إقناع تقدم فيه الغاية" الإقناع" على الوسيلة" اللغة" وتحدد الأولى طبيعة الغانية حسب المقامات والأحوال. ويخالف ابن وهب رأيه أن الحجاج لا يكون في الكلام المنظوم، غير أن الجاحظ يرى أن الحجاج يكون في الخطابة، وابن وهب يرى أن الحجاج يكون في الاحتجاج في محاجة ومقارعة من زاغ على الدين الإسلامي.

ومن العرب المحدثين الذين درسوا الحجاج نجد طه عبد الرحمان ومحمد العمري، وأبو بكر العزاوي، فطه عبد الرحمان الحجاج عنده تداولي جدلي، تداولي لان طابعه مقامي

اجتماعي، وأيضا جدلي لأنه إقناعي قائم بلوغه على الالتزام بصور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة.

اما محمد العمري نجده يشير إلى التداخل الحاصل بين البلاغة والحجاج وذلك لما بينهما من التقارب المفاهيمي وذلك على مستويات عديدة، وتحدث أيضا أبو بكر العزاوي عن الحجاج إذ نجده يقول عنه: هو مجموعة من الأدلة والحجج التي تؤدي إلى نتيجة محددة، والتي يكون القصد منها التأثير في الآخر وإقناعه.

فالعلاقة بين الحجاج والبلاغة هي علاقة وطيدة فهو خطاب يلجا لكثير من الأساليب والآليات البلاغية فيندمج معها.

وذكرنا أن آليات البنية الحجاجية تنقسم إلى ثلاث وهي آليات اللغوية الصرفة، والآليات شبه المنطقية، والآليات البلاغية وهذه الأخيرة يندرج تحتها التشبيه، والاستعارة، والكناية، والطباق، والجناس، والمقابلة، والسجع.

اما المتلازمات اللفظية ظاهرة لغوية يظهر معناها في إلزامه حضور كلمتين او أكثر في بلوغ المعنى من هذا التجمع. حيث شاعت عدة تسميات أخرى للمصطلح الذي جاء به فيرث ومن هذه التسميات نذكر: المصاحبات اللفظية، الاقتران، اللفظي، توارد، الوقوع، المترافقات اللفظية...

وقد نبه اللغويون القدماء إلى هذه الظاهرة وتركوا لنا تراثا زاخرا من المؤلفات والمصنفات اللغوية التي اهتمت بعرض الألفاظ مع ملازماتها اللغوية والتي كانت عونا الأدباء والشعراء في تلك العصور ومن هذه المؤلفات: إصلاح المنطق لابن السكيت، وجواهر الألفاظ القدامى ابن جعفر، والألفاظ الكتابية للهمذاني، وفقه اللغة وثمار القلوب للثعالبي وغير ذلك من المؤلفات...

والناظر في هذه المصنفات يرى أنها تضم ثروة من الألفاظ والعبارات والجمل فيها اختيار ما يلاءم اللفظ من ألفاظ أخرى يحسن أن ترافقه.

وهذا يؤكد لنا أن تراثنا اللغوي في حاجة ماسة إلى أن تعاد قراءته في ضوء البحوث اللغوية المعاصرة بل ينبغي إعادة تصنيفه بحيث يتيسر للدارسين بحثه والانتفاع به وهذا بما فيه الكفاية لان نتحدث عن المتلازمات اللفظية فمن أهم هذه المصادر الزاخرة بها هي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وأن أنواع المتلازمات اللفظية قد اختلف الدارسون في تسميتها وتعددها ولعل أهمها: التعابير الاصطلاحية، والتعابير السياقية، والمسكوكات العامة، والتعابير الاتباعية، وتعابير الأمثال السائرة، وتعابير أسماء الهيئات ومختصراتها.

إذن المتلازمات اللفظية جزء لا يتجزأ من البلاغة اللغة وبيانها فإقران الكلمة تناسبها في هذه لرواية جعلها أجمل وزادها بلاغة وقوة في التأثير اكبر من خلال الآليات الحجاجية التي تضمنتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (رواية ورش).
- المصادر:

1. ابن السكيت، إصلاح المنطق، تح: احمد محمد شاكر- عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.
2. ابن السكيت، تهذيب الألفاظ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1895م.
1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، 1411هـ-1991م. دار الجيل، بيروت، ج5.
2. ابن منظور، لسان العرب، عامر احمد حيدر، ط2، 1411هـ-2009م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج12.
3. أبو الحسن إسحاق ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان.
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت.
4. أبو بكر العزاوي، الحجاج اللغوي- قراءات في أعمال الدكتور أبو بكر العزاوي- تنسيق حسن مسكين، عالم الكتب الحديث،ط1، اربد- الأردن 2017م.
5. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 2006.
6. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، منتديات سور الأزبكية، دار البيضاء، ط1، 2006.
7. أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف.

8. أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1436هـ- 2015م.

9. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.

10. احمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط(1-2-3-4-5).

11. احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط6، 2006.

12. باتريك شارودو، الحجاج بين النظرية والأسلوب، تر، احمد الودريني، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2009م.

4. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ج1.

13. جان بياجيه، البنيوية، تر: عارف منيمنة- بشير او بري، دار منشورات عيوذات، بيروت- باريس، ط4، 1985م.

14. حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، سبتمبر 2007.

15. د. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب، القاهرة، 2000م، ج5.

5. الزمخشري، أساس البلاغة، د ط، 1434هـ -2013م، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان.

16. سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، اربد- الأردن، ط1، 1428هـ- 2008م.

17. ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة، مكتبة الشباب.

18. السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، 1424هـ- 2003م.

19. السيد صالح، موسم الهجرة إلى الشمال، دار العودة، بيروت، ط13: 1981م، ط14: 1987.

20. ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.

21. طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، دار البيضاء- المغرب.

22. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي لنشر، دار البيضاء- المغرب، ط2، 2000.

23. عبد الرحمان حسن حنكة الميداني، البلاغة العربية، أسسها، وعلومها، فنونها، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيرون، ط1، 1476هـ -1992م، ج2.

24. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز.

25. عبد القاهر الحرجاني، أسرار البلاغة.

26. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان، ط1، 2004م.

27. عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1412هـ -1992م.

6. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط4، 1430هـ-2009م، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

28. قدامة بن جعفر، جواهر الألفاظ، تح: محمد محي الدين بن عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1405هـ-1985م.

7. كامل سلمان الجبوري معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة2002م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1424هـ- 2002م، ج3.

29. للترجمة، بغداد،ط1، 2014م.

30. ليوناد جاكسون، بوس البنيوية- الأدب والنظرية- تر: ثائر ديب، المركز القومي

8. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، القاهره ، مصر .

31. محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2012م.

32. محمد العمري، الموازنات الصوتية، إفريقيا الشرق، المغرب، 2001م.

33. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2002م.

34. محمد سالم الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة – بحث في بلاغة النقد المعاصرة–، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2008.

35. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة.

- **المراجع :**

36. الهمذاني، الألفاظ الكتابية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1411هـ– 1999م.

- **الرسائل العلميه والمذكرات :**

1. احمد غزالي، المتلازمات اللفظية (مقال المتلازمات اللفظية<colloction words> تعريفها- أنواعها- وتكوينها في اللغة العربية)، مقال النقابة المدرسي اللغة العربية، جامعة التربية، اندونيسيا- بباد نش، 25/23 أغسطس، 2007م.
2. احمد غزالي، المتلازمات اللفظية(مقال المتلازمات اللفظية<colloction words> تعريفها- أنواعها- وتكوينها في اللغة العربية)، مقال النقابة المدرسي اللغة العربية، جامعة التربية، اندولسيا- بيادنش، 25/23 أغسطس، 2007م.
1. إسحاق منانة ومحمد العوامر، البنية الحجاجية في الحديث النبوي الشريف ، دراسة تداولية في كتاب: الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، اشراف العيد حنكه، مذكرة مقدمه لنيل شهادة الماستر ، تخصص لسانيات عامه، كلية الاداب واللغات , جامعة حمه لخضر الوادي ، 2018.2019.

3. رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية عند لانسكومبر و ديكرو، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد1، 3-9-2005.
2. ساجدة إبراهيم قوته، المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري، إشراف يوسف العرب، (دراسة وصفية دلالية)، مكتب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 1437هـ-2015م.

4. سعيدة كحيل، التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة، جامعة باجي مختار- عنابة- الجزائر، المترجم، العدد21، يناير- جوان2010.
3. عباس الصوري، في بيداغوجيا اللغة العربية، الرصد المعجمي الحي، (نقلا عن مذكرة ماجستير، مسكوكات اللغوية(في كتاب سبوبية) لدليلة صاجي، جامعة مولد معمري- تزي وزو، 2014/12/18،).

4. عبد الباسط ضيف، المشروع البلاغي عند محمد العمري بحث في بلاغة الحجاج- دراسة تفاضلية- إشراف احمد بوصبيعات، مذكرة ماجستير، جامعة جلفة،2016م-2017م.

5. لعلانة محمد الأمين، مبادئ في الدرس الحجاجي، مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو

- **المجلات و المقالات :**

5. مجلة عالم الفكر، العدد2، المجلد40، أكتوبر- ديسمبر،2011.

6. محمد حلمي خليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مجلة المعجمية، ع12-13، تونس، 1997.

7. محمد عبد الله أبو الرب، المتلازمات اللفظية، جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية الجامعية- قسم اللغة العربية التطبيقية، 2016/12/17م.

6. هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه- دراسة تطبيقية في كتاب المساكين للرافعي- مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2002م-2003م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	–
الاهداء	–
مقدمة	أ–هـ
الفصل الأول: البنية الحجاجية للمتلازمات اللفظية	
أولا: تعريف الحجاج	08
ثانيا: الحجاج في التراث اللغوي(عند الغرب والعرب)	10
ثالثا: علاقة الحجاج بالبلاغة	23
رابعا: آليات البنية الحجاجية	26
خامسا: مفهوم المتلازمات	32
سادسا: المتلازمات اللفظية في التراث اللغوي (عند العرب و الغرب)	37
سابعا: مصادر المتلازمات اللفظية	48
ثامنا: أنواع المتلازمات اللفظية	49
تاسعا: أهمية المتلازمات اللفظية	54
خلاصة الفصل	56
الفصل الثاني **الصورة البلاغية للمتلازمات اللفضية في رواية موسم الهجرة الى الشمال**	
السيرة الذاتية لروائي الطيب صالح	58
مناسبة الرواية	59
الصورة البلاغية للمتلازمات اللفضية في رواية موسم الهجرة الى الشمال.	59
خاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس المحتويات	83

ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث موضوع البنية الحجاجية للمتلازمات اللغوية في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح ،فعمدنا فيه إلى تجلية معنى الحجاج لغة واصطلاحا وعلاقته بالبلاغة وشرح آلياته البلاغية ،ومعنى المتلازمات لغة واصطلاحا وذكر أنواعها المشهور مع الشرح وتحدثنا عن أهميتها

وقد بينا مدى عناية اللغويين من قدامى ومحدثين من غرب وعرب بالحجاج والمتلازمات اللغوية. وتكمن أهمية هذا البحث في بيان آليات الحجاج البلاغية في متن المتلازمات اللغوية

Study summary:

This research deals with the structure of the pilgrims ' linguistic syndromes in the novel of the season of migration to the north by Tayeb Saleh, in which we explained the meaning of the pilgrims language and terminology and its relationship to rhetoric and explained its rhetorical mechanisms ,the meaning of the syndromes language and terminology and mentioned their famous types with explanation and talked about their importance

We have shown the extent to which linguists from ancient and modern Western and Arab countries take care of pilgrims and linguistic syndromes. The importance of this research lies in the elucidation of the mechanisms of rhetorical arguments in the body of linguistic syndromes